

التعليم غير الرسمي ودور المكتبات ومصادر وخدمات المعلومات به: مراجعة علمية

نهى علاء الدين نجاح

المدرس المساعد بقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

Noha_sama@cu.edu.eg

مراجعة وإشراف

أ.م.د. محسن العريني

الأستاذ المساعد بقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

المستخلص

تقدم الدراسة عرضاً علمياً لأدبيات الإنتاج الفكري المتخصصة في مجال التعليم غير الرسمي للأطفال ودور المكتبات العامة به، بهدف رصد ومسح الإنتاج الفكري العربي والأجنبي الصادر في موضوع الدراسة؛ وتم التركيز على الإنتاج الفكري الأجنبي بشكل كبير إلى جانب بعض الدراسات العربية في المجال، وتبدأ الدراسة بمراحل إعداد المراجعة العلمية للإنتاج الفكري، مروراً بالضوابط التي تم اعتمادها لاستبعاد بعض الدراسات منها، واعتمدت الدراسة على منهج البحث الوصفي في وصف وعرض المحتوى العلمي للإنتاج الفكري بموضوع الدراسة وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج: أهمها تفوق الإنتاج الفكري الأجنبي على نظيره العربي المتخصص في مجال الدراسة. وتناولت الدراسة أدبيات المجال فيما يخص الفرق بين التعليم الرسمي وغير الرسمي ودور المكتبات بهما وطرق الدمج بينهما، نماذج لبعض الموضوعات المختلفة التي يتم تصميم برامج للتعليم غير الرسمي لها، كذلك نظم التعليم غير الرسمي الموجهة لفئات محددة، مروراً باستخدام هذا النوع من التعليم لمجابهة بعض الأزمات المجتمعية مثل الأوبئة أو الظواهر الاجتماعية الطارئة، كذلك تناولت المراجعة دراسات عن التعليم غير الرسمي بمصر والعالم ودور المكتبات وخدمات ومصادر المعلومات المختلفة به، وأخيراً التعليم الرقمي غير الرسمي.

الكلمات المفتاحية: التعليم غير الرسمي - التعليم غير الرسمي للأطفال - التعليم اللارسي - خدمات المعلومات - مصادر المعلومات

0/ تمهيد:

تعددت أوجه وصور أنظمة التعليم المختلفة للأطفال والبالغين، من تعليم تقليدي بالمدارس والجامعات بمختلف أنماطها، إلى تعليم غير رسمي أو ما يطلق عليه أحيانا التعليم المرن أو التكميلي أو التكاملي، واختلفت تباعا مصادر المعلومات المعتمد عليها في أنظمة التعليم المختلفة، من كتب وفيديوهات وخرائط .. إلخ. مروراً إلى الاعتماد على التجارب الحية والألعاب التفاعلية وغيرها من وسائل نقل المعلومات بطريقة غير تقليدية. وهنا تطورت دور المكتبات تباعا لتصبح ذات دورا فعالا في العملية التعليمية بمختلف أشكالها ليس فحسب من خلال تقديم خدمات المعلومات التقليدية وانما وصل الأمر إلى تحويلها إلى منارة ومركز لتقديم خدمات التعليم غير الرسمي بدول مختلفة، وتختلف الموضوعات التي تتناولها نظم التعليم الرسمية أو غير الرسمية من علوم بحتة وتطبيقية وإنسانيات وعلوم اجتماعية وغيرها. وعلى العكس من فكرة المدرس في التعليم الرسمي نجد هنا ما يقابلها وهو الميسر، والذي بدوره لا يعطي معلومات ثابتة مجردة ولكن يقوم بعملية مساعدة الأطفال على التعلم بأنفسهم مع احترام اختلاف كل منهم عن الآخر وتقبل ذلك الاختلاف. وظهرت عالميا أهمية قيام المكتبات وخاصة المكتبات العامة بدور فعال من أجل تفعيل وتيسير برامج التعليم غير الرسمي للأطفال.

1/ مصطلحات الدراسة:

التعليم الرسمي Formal Education :-

حسب تعريف المركز الدولي للتكنولوجيا والتعليم المهني والتدريب التابع للمنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) فإن التعليم الرسمي هونظام التعليم المقدم من قبل أحد مؤسسات التعليم الرسمية ويتم هيكلة المحتوى وفقا لأهداف تعليمية محددة وخطة زمنية وعناصر دعم محددة مسبقاً، وينتج عنه الحصول على شهادات ودرجات علمية معتمدة

التعليم غير الرسمي Non formal Education :-

عرفه نفس المركز السابق الإشارة إليه أعلاه بأنه أي تعليم أو تدريب يقدم خارج الأطر الرسمية سواء كان بشكل منتظم أو متقطع

التعليم اللا الرسمي Informal Education -

يعرف بأنه التعليم الناتج عن أنشطة الحياة اليومية المتعلقة بالعمل أو العائلة أو الترفيه، وهو جزء من التعليم اللا رسمي، وأحيانا ما تتم الإشارة إليه على أنه التعليم عن طريق الخبرات .

بداية من الكتابات التي انتشرت بمصر قديما وصولا إلى المواقع الإلكترونية والفيديوهات وغيرها

الميسر Facilitator

حسب تعريف جامعة فرجينيا للميسر بأنه الشخص المسؤول عن إدارة المجموعة بحيث أنه يقود المجموعة ولا يسود ويستحوذ على الدور القيادي بمفرده، أي أنه يساعد الجميع على تحمل مسؤولية القيادة، ويشترط به أن يكون محايدا وليس لديه أي سلطات على المجموعة التي يقودها بحيث يساعدهم على حل ومواجهة المشكلات التي يتعرضون لها بأنفسهم.

نمذجة الفيديو Video Modeling

تعرفه (دنيا جريش، 2023) بأنه طريقة تعليمية قائمة على الأدلة تستخدم تسجيل الفيديو وعرضه، لتزويد المتعلم بمهارة في الملاحظة والتعلم، حيث يلاحظ الفرد أداء السلوك المستهدف ثم يقوم بتقليده ونمذجته.

2/ أهداف الدراسة:

تهدف المراجعة العلمية إلى رسم صورة للإنتاج الفكري الصادر باللغتين العربية والإنجليزية حول التعليم غير الرسمي للأطفال ودور خدمات المكتبات ومصادر المعلومات به وذلك للوصول إلى التالي:

- 1- مسح الإنتاج الفكري العربي والأجنبي بموضوع الدراسة
- 2- دراسة التعريفات والآراء المختلفة والدراسات البحثية للباحثين العرب والأجانب حول موضوع الدراسة
- 3/ تساؤلات الدراسة:

- 1- ما الإنتاج الفكري المنشور حول موضوع التعليم غير الرسمي للأطفال؟
- 2- ما هي الدراسات والآراء المختلفة حول موضوع التعليم غير الرسمي للأطفال ودور خدمات المكتبات ومصادر المعلومات به؟

4/ منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي؛ لحصر الإنتاج الفكري العربي والأجنبي حول موضوع التعليم غير الرسمي ودور المكتبات ومصادر المعلومات به، بما يشمل من جوانب فرعية للموضوع مثل دمج التعليم الرسمي مع غير الرسمي وأنماط التعليم غير الرسمي وأمثلة

دولية وعربية على مشروعات سابقة وجارية تتبع نمط التعليم هذا، إضافة إلى دور المكتبات المختلفة ومصادر المعلومات في تقديم فعال لهذا النمط من التعليم
5/ مراحل إعداد المراجعة العلمية:
تتلخص خطوات إعداد المراجعة العلمية حول موضوع التعليم غير الرسمي للأطفال ودور المكتبات به في الآتي :

1- تحديد الموضوع

وهنا يركز موضوع البحث على أدبيات التعليم غير الرسمي للأطفال ودور المكتبات ومصادر وخدمات المعلومات المتعلقة به. مروراً بالعلاقة بين التعليم الرسمي وغير الرسمي والتجارب المصرية والدولية ونظم التعليم غير الرسمي الموجهة لفئة محددة أو للوقوف على حالات طارئة أو أوبئة بأحد المجتمعات، وأخيراً التعليم الرقمي غير الرسمي

- الحدود النوعية: المقالات وأبحاث المؤتمرات والكتب والرسائل الجامعية
- الحدود الزمنية: لم يتم الاقتصار على حدود زمنية للإنتاج الفكري الخاص بالمراجعة العلمية

- الحدود اللغوية: اقتصر مصادر المعلومات على اللغتين العربية والإنجليزية فقط

2- مسح الإنتاج الفكري:

تم الاعتماد على مصادر المعلومات الببليوجرافية التالية:

أدوات حصر الإنتاج الفكري العربي هي:

- دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات للدكتور/محمد فتحي عبد الهادي.
- "قاعدة بيانات الهادي" الصادرة عن الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم).
- قاعدة معلومات العلوم الإنسانية الصادرة عن دار المنظومة.
- قاعدة بيانات الدوريات المصرية بنك المعرفة
- ثانياً: أدوات حصر الإنتاج الفكري الأجنبي:
- متمثلة في قواعد البيانات العالمية المتاحة من خلال بنك المعرفة المصري Egyptian Knowledge Bank ، وهي :
- قاعدة بيانات الرسائل الجامعية. Proquest Thesis and Dissertations.
- قاعدة بيانات Emerald insight

- قواعد بيانات EBSCO Host Research Databases وبخاصة (Academic search complete)

- Arab world - [Library Information Science and Technology Abstract [LISTA - ERIC -

Sciencedirect .research source

- قاعدة بيانات Sciencedirect

- قاعدة بيانات Wiley

- قاعدة بيانات Sage

3- مصطلحات البحث المستخدمة:

وتم استخدام الكلمات المفتاحية التالية :

3/1 - المصطلحات العربية:

التعليم غير الرسمي - الأطفال - التعليم اللا رسمي

3/2 - المصطلحات الإنجليزية:

Libraries - Non-formal education – Children

4- خطوات فرز الإنتاج الفكري

أستبعدت الملخصات وعروض الكتب بالدوريات والمراجعات العلمية، وشرائح العروض التقديمية والدراسات غير المنشورة والتقارير الفنية والمقالات الموجزة، بسبب نقص المعلومات وضعف المحتوى العلمي المقدم بها، والأعمال المكررة والأعمال المترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، والدراسات التي لم يتمكن من الوصول للنص الكامل أو مستخلص له.

كان إجمالي مصادر المعلومات الناتجة عن البحث بالمصادر السابقة كالتالي:

- دراسة واحدة بقاعدة بيانات الدوريات المصرية

- 12 دراسة بقاعدة بيانات دار المنظومة

- 131 دراسة بقاعدة بيانات Sciencedirect

- 825 دراسة بقاعدة بيانات Emerald

- 194 دراسة بقاعدة بيانات Proquest

- 8 دراسات بقاعدة بيانات Sage

- 10 دراسات بقاعدة بيانات Wiley

- 44 دراسة بقاعدة بيانات LISTA

- 1- الخطوة الأولى: تجميع الدراسات المسترجعة بالكامل وكان عددها 1224 دراسة
- 2- الخطوة الثانية: استبعاد الدراسات المكررة: ونتج عنها 1050 دراسة
- 3- الخطوة الثالثة: مراجعة النتائج من خلال عناوين المقالات والمستخلصات والكلمات المفتاحية لاستبعاد تلك التي تتعارض مع الحدود النوعية واللغوية: نتج عنها 440 دراسة
- 4- الخطوة الرابعة: مراجعة النصوص الكاملة بدقة لاختيار ما يتناسب منها مع موضوع الرسالة: نتج عنها 75 دراسة

6/ عرض المراجعة العلمية للإنتاج الفكري:

1/6- دمج التعليم الرسمي مع التعليم غير الرسمي:

قد يتداخل مفهوم التعلم الرسمي وغير الرسمي في الوقت الحالي بسبب انتشار الإنترنت وزيادة استخدام الأجهزة التقنية المتنقلة وإثراء التعليم الرسمي بتعلم خارج حدود المؤسسات التعليمية مما أدى إلى صعوبة التمييز بين المفهومين (Lai & Smith, 2017)، ولكن يتميز التعليم غير الرسمي بغياب دور المعلم وانفراد المتعلم بقراراته التعليمية (Downes, 2010)، وغياب المنهج التعليمي المحدد (Laurillard, 2009)، وحدوثه خلال ممارسة الفرد لحياته اليومية من خلال التواصل بأشخاص أو معلومات بدون شعوره بكونه يتعلم (Marsick & Watkins, 2001). يقوم الأفراد في الغالب بالتعلم غير الرسمي إما لتدعيم دراستهم الرسمية (Czerkawski, 2016; Lai & Smith, 2018)، أو لتعلم الأمور الوظيفية أو أمور الحياة اليومية (Le Clus, 2011). وتشير الدراسات إلى أن غالب ما يتعلمه الفرد في حياته يتم بالتعلم غير الرسمي (Požgaj, 2008) خاصة المهارات والقدرات التي تمكنه من التفوق في حياته العملية (Parcel, Dufur, & Troutman, 2013). لذا تكمن أهمية التعلم غير الرسمي بكونه مستمر طوال الحياة لاكتساب المعارف والمهارات وبذلك تتطور المجتمعات (Czerkawski, 2016). وتزداد أهمية هذا النوع من التعليم في هذا العصر مقارنة بالعصور القديمة نظراً لحاجة الأفراد لتطوير ذاتهم ومهاراتهم الوظيفية بسبب ما نعيشه من تطورات تقنية واقتصادية واجتماعية متسارعة (Požgaj, 2008) يوضح (الشمري، عبدالرحمن مطلق فهد، 2015) أنه إذا ما اعتبرنا المدارس بمثابة بيئة عمل وتعلم في آن واحد للمعلمين والعاملين بها، فإننا نجد أنفسنا بصدد نوعين من التعلم الذي يمكن أن يحدث للمعلمين، الأول تعلم رسمي مخطط يتمثل في برامج التدريب أثناء الخدمة والتي تكون مصممة وفق تسلسل وتنظيم محدد. أما النوع الثاني من التعلم، فهو تعلم غير رسمي وغير

مخطط يمكن أن يحدث من خلال تبادل الخبرات بشكل غير رسمي بين المعلمين خلال الاجتماعات والمحادثات الجانبية والرسائل الإلكترونية. والحقيقة أن أسلوب التعلم الذي يتم في مكان العمل هو من نوع التعلم غير الرسمي غير المخطط.

2/1/6- نماذج التعليم المخلوط أو المدمج

توجد العديد من التصنيفات المختلفة لنماذج التعليم المخلوط، والتي يتم تصنيفها وفقاً للعديد من الأبعاد مثل:

أولاً: تصنيف فاليانان (Valiathan, 2002) لنماذج التعليم المخلوط

يذكر فاليانان (Valiathan, 2002) ثلاثة نماذج للتعلم المدمج وهي:

- النموذج الموجه بالمهارة Driven Model - Skill : جمع بين التعلم الذاتي ومدرب أو معلم ليمسر دعم وتطوير المعرفة.
- النموذج الموجه بالاتجاهات Driven Model - Attitude : تمزج مختلف الأحداث ووسائل تقديمها المختلفة من أجل تطوير سلوكيات معينة.
- النموذج الموجه بالكفايات Driven Model - Competency : يمزج الأداء والأدوات الداعمة له مع إدارة مصادر المعرفة والتوجيه، من أجل تطوير الكفاءات في مكان العمل، وذلك من أجل التقاط ونقل المعرفة ويتطلب ذلك التفاعل مع الخبراء ومراقبتهم.

ويعد هذا التصنيف مثالاً على تصنيفات نماذج التعليم المخلوط التي تركز على محتوى البرنامج.

ثانياً: تصنيف "روزيت وفريزي" (Rossett & Frazee, 2006) لنماذج التعليم المخلوط

يعد هذا التصنيف مثالاً على تصنيفات التعليم المخلوط وفقاً للمكان الذي يتم فيه تنظيم الأنشطة التعليمية.

ويتضمن هذا البعد التصنيفي ثلاث نماذج وهي:

- النموذج المثبت للتعليم المخلوط (البدء بالأنشطة التقليدية): anchor blend

في هذا النموذج يحدث التعليم المخلوط انطلاقاً من المكان المعتاد لدى الطلاب وهو الفصول والقاعات المدرسية، ثم يحدث التعليم الإلكتروني بعد الدراسة وجهاً لوجه. وهنا يمكن أن يتلقى الطلاب تدريباً صفياً، بعده يقومون بدراسة بعض الأمثلة أو نماذج المحاكاة على الإنترنت. ومن

مميزات هذا النموذج، أن البدء بالخبرات الصفية الحية تكسب المتعلمين شعور بالارتياح والألفة بمحتوى ومتطلبات البرنامج قبل تكليفهم بأي مهام إلكترونية أخرى.

جدول رقم (1) خيارات وأدوات التعليم المخلوط (Tick), (2006)

جوانب العملية التعليمية في البرنامج المخلوط	خيارات وأدوات التعليم الافتراضي (الإلكتروني) Virtual	خيارات وأدوات التعليم الحي غير الافتراضي non-virtual /Live
- التدريس / تقديم المعلومات Information transfer Instruction	- نظم إدارة التعلم LMS - البريد الإلكتروني mail-E - منتديات الإنترنت Online bulletin	- التليفون Phone - الاجتماعات وجهًا لوجه Face –to – face meetings
- الشرح / الدراسة الذاتية Demonstration Self-Study	- الكتب الإلكترونية books-e - روابط لمصادر على الإنترنت Online resource links - التدريبات الخصوصية عبر الويب based tutorials-Web - موديولات التعلم القائمة على الويب Web-learning modules - قواعد البيانات Databases	- مصادر المكتبة Library - الكتب المطبوعة Books - المواد المطبوعة Printed material - الكتب العملية Work books - الفصول التقليدية Conventional classroom
- جلسات المحاكاة Emulation session	- اجتماعات متزامنة على الويب Webinar - البريد الإلكتروني	- فصول تقليدية وجهًا لوجه face-Face-to traditional classroom - ورش عمل Workshops
- المناقشة والاستفسار Discussion - /Queries	- منتديات المحادثة المباشرة على Online chat forums - منتديات المناقشة Discussion forums - الدردشة الفورية Instant messenger	- ورش العمل Workshops - المقابلات الجماعية Group meetings

جوانب العملية التعليمية في البرنامج المخلوط	خيارات وأدوات التعليم الافتراضي (الإلكتروني) Virtual	خيارات وأدوات التعليم الحي غير الافتراضي non-virtual /Live
	- البريد الإلكتروني mail-E - مجتمعات الممارسة والتعلم على الإنترنت Online communities	
التقييم Assessment	- التقييم الذاتي المباشر عبر الإنترنت Online self-assessment - الاختبارات عبر الويب – Web based test	الاختبارات المطبوعة Printed test
- الدعم / التغذية الراجعة Supported Feedback /	البريد الإلكتروني mail-E - نظم إدارة التعلم LMS - الإشراف الإلكترونية E-mentoring	التقارير المطبوعة Print report - الدروس الخصوصية الشخصية Personal tutorial

وبتحليل الجدول السابق، يتبين أن هذا الطرح يمتاز بتوضيح مجالات توظيف الأدوات والأنشطة التعليمية المختلفة لبرامج التعليم المخلوط بحسب جوانب العملية التعليمية في البرنامج المخلوط. كما يتسم هذا التصنيف بالمرونة في التعامل مع مواقف التعلم الجماعي والفردى على حد سواء. وبالتالي؛ يتضمن هذا التصنيف شامل للخيارات المتاحة للتعليم المخلوط أياً كانت طبيعة المدخل التربوي للبرنامج المخلوط. فمثلاً إذا كان المدخل التربوي المستخدم قائم على التعلم التعاوني، فإن هناك عدو أدوات وخيارات تلائم ذلك مثل مجتمعات الممارسة والتعلم على الإنترنت Online communities، وورش العمل. ومن الجدير بالذكر، أن اختيار الأدوات الملائمة في برامج التدريب والتعليم المخلوط لا تتم عشوائياً، إنما تركز على معايير علمية دقيقة، ومن بين المعايير التي يمكن الاعتماد عليها:

1. الزمن اللازم لتطبيق برنامج التعليم المخلوط: فعند اختيار أدوات التعليم المخلوط، يجب الاهتمام بالفترة الزمنية واختيار الأدوات التي تناسب هذه الفترة. وكذلك تحديد إمكانية حدوث تعديلات يومية أو أسبوعية أو شهرية على محتوى البرنامج.

2. مدى الحاجة إلى التفاعل الحي وجهاً لوجه: وهنا يكون من الضروري الإجابة عن تساؤل مؤداه: ما مدى حاجة المتدربين إلى خبرات التفاعل الحي من خلال قاعات الدراسة والتدريب، والمقابلات مع المدربين، والاجتماعات الغير رسمية، وورش العمل؟ وهل يمكن الاكتفاء بالخبرات الإلكترونية وحدها؟

3. مقدار التكاليف: حيث يجب أن تتوافر الإمكانيات المادية اللازمة لاستخدام أدوات التعليم المخلوط المحددة أو التي وقع عليها الاختيار. (al, et, Rossett, 2003) ويضيف الباحث (عبدالرحمن الشمري 2015) إلى هذه المعايير ما يلي:

- أن ترتبط الأدوات والأنشطة التعليمية المستخدمة بأهداف البرنامج المخلوط.
- أن تكون الأدوات والأنشطة التعليمية المستخدمة ملائمة لخصائص المستهدفين من التدريب، وأن تتناسب مع احتياجاتهم المهنية.
- أن تكون ملائمة لطبيعة المداخل التربوية المستخدمة في البرنامج المخلوط.
- أن تلاءم نموذج وأبعاد التعليم المخلوط المطبق، وكذلك مستوى تطبيق التعليم المخلوط.

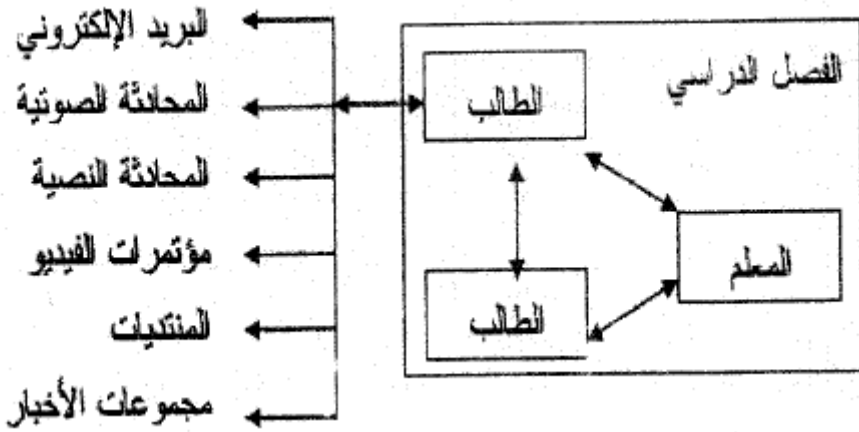
ويرى الباحث السابق ذكره أن هناك مجموعة من الأدوات والأنشطة التالية أكثر ملائمة لبرامج التعليم المخلوط المقدمة لتدريب المعلمين أثناء الخدمة (جدول 7)، وهي مصنفة إلى أدوات التعليم الإلكتروني والتقليدي، وقد تم تصنيف كل فئة منهما إلى فئتين فرعيتين وهما (التدريب الرسمي، والتدريب غير الرسمي)، واللذان بدورهما تحتويان فئتين فرعيتين للأدوات والأنشطة الجماعية، والأدوات والأنشطة الفردية.

جدول رقم (2) الأنشطة والأدوات التعليمية الملائمة لبرامج التدريب المخلوط

أدوات وأنشطة التعليم الإلكتروني				أدوات وأنشطة التعليم التقليدي			
التدريب غير الرسمي		التدريب الرسمي		التدريب غير الرسمي		التدريب الرسمي	
أدوات فردية	أدوات جماعية	أدوات فردية	أدوات جماعية	أدوات فردية	أدوات جماعية	أدوات فردية	أدوات جماعية
مصادر المعلومات الإلكترونية - المدونات الإلكترونية - البريد الإلكتروني	اجتماعات إلكترونية - الرسائل الفردية - المنتديات الإلكترونية	صفحات المقرر على الويب. - برمجيات تدريس خصوصي - برامج محاكاة. - مصادر الويب - المدونات - البريد الإلكتروني - موديلات إلكترونية. - الكتب الإلكترونية - الاختبارات الإلكترونية.	- اجتماعات إلكترونية - فصول افتراضية - الرسائل الفورية - المنتديات الإلكترونية - نظم إدارة التعلم.	المصادر المكتبية. المذكرات التأملات	فرق العمل - نمذجة الأدوار - الاتصالات الحية غير الرسمية	- حقائب تدريبية مطبوعة. - مصادر مطبوعة. - الاختبارات التقليدية	المحاضرات - ورش العمل - الإشراف والتوجيه

3/1/6 أنماط التفاعل في التعليم المدمج:

يتيح الجمع بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي في إطار التعليم المدمج، فرص كبيرة للعديد من أنواع التفاعلات مثل التفاعل بين الطلاب والمعلم، والتفاعل بين الطلاب بعضهم البعض، وتفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي. ويوضح الشكل أنماط التفاعل التعليمي في برامج التعليم المخلوط:



شكل (1) أنماط التفاعل في برامج التعليم المخلوط (رشا هداية، 2008)

ويخلص الباحث (عبدالرحمن الشمري، 2015) أنماط التفاعل في برامج التعليم المدمج على النحو التالي:

أولاً: تفاعل المتدربين مع بعضهم البعض:

ويتمثل هذا النمط من التفاعل في جميع أشكال الاتصال والحوار والتعاون والمساعدة المتبادلة بين مجموعة من المشتركين في برنامج مخلوط واحد. ويمكن أن يتخذ هذا التفاعل صورة رسمية أو غير رسمية. ويمكن أن يتم هذا التفاعل في البيئة التدريبية التقليدية (وجهاً لوجه) في قاعات الدراسة وورش العمل، أو يتم التفاعل بصورة إلكترونية باستخدام المنتديات والتواصل من خلال البريد الإلكتروني، وغيرهما من الأدوات الإلكترونية.

ثانياً: تفاعل المتدربين مع المدرب:

ويتخذ هذا التفاعل أيضاً إما صورة رسمية أو غير رسمية. ويتضمن كذلك تفاعل حي أو تفاعل إلكتروني.

ثالثاً: تفاعل المتدربين مع التقنيات:

ويشتمل ذلك النمط من التفاعل استخدام المتدربين للتقنيات المختلفة التي يتضمنها التعليم المخلوط مثل المقرر الإلكتروني، وبرمجيات التدريب الخصوصي والمحاكاة.

رابعاً: تفاعل المتدربين مع مصادر المعلومات:

ويشتمل ذلك النمط من التفاعل تفاعل المتدربين مع مصادر معرفية متنوعة منها المحتوى الرسمي للبرنامج التدريبي، وكذلك أي مصادر معلومات مطبوعة وإلكترونية وثيقة الصلة بمحتوى التدريب.

خامساً: تفاعل المتدربين م موارد بشرية متنوعة:

فمن خلال تقنيات الإنترنت- بشكل خاص- يسهل التفاعل بين المتدربين ومتدربين آخرين على مستوى العالم، كما تتاح للمتدربين الاستفادة من خبرات وآراء العديد من الخبراء والمشر رفين في المجال، كما يمكنهم المشاركة مع أفراد آخرين في أنشطة تعاونية عبر الشبكات الاجتماعية على الإنترنت.

2/6- بعض الموضوعات التي تم تصميم برامج تعليم غير رسمي عنها:

وتتعدد الموضوعات المختلفة التي تم دراستها ما بين تعليم الحرف المهنية أو تعليم موضوعات محددة مثل بناء السلام والمساواة بشكل عام. وهنا نجد دراسة (Park, Chung Yul 1982) التي تناولت تأثير التعليم المهني غير الرسمي على نسبة العمالة في كوريا الجنوبية وقارنت بين النظم قصيرة وطويلة المدى واستنتج الباحث مدى فعالية وكفاءة الطالب الذي تخرج من النظم طويلة المدى أكثر من نظرائه ممن درسوا بنظم قصيرة المدى. كذلك دراسة (Marth 1985, Gelin) عن التربية الجنسية المنزلية بالتعليم غير الرسمي للأطفال من وجهة نظر الآباء، حيث اعتمدت الدراسة على عينة من الآباء المتطوعين في مدينة تاسمانيا بأستراليا وعددهم 70 زوجاً ممن لديهم أبناء بالصف السابع وما بعده وخلصت الدراسة إلى أهمية كسر الحواجز المتعلقة بالتربية الجنسية بالمنزل. ومن الدراسات الهامة بهذه الفئة كذلك دراسة (Thomas, Paulsen 2011) وهي دراسة وطنية شاملة أمريكية عن تأثير الإشراف الأكاديمي في حالة نظم التعليم غير الرسمية في مجال الزراعة من وجهة نظر المعلمين بالمدارس الثانوية حيث تم دراسة تأثير 28 ممارسة مختلفة، حيث تم جمع معلومات عن طريق الاستبيان من 234 معلم زراعي ب 17 ولاية أمريكية مع إجراء اختبارات إلكترونية لتحديد الفوارق فيما بين المعلمين المنتمين لمناطق جغرافية مختلفة وقد أجمع أغلبهم على أن التعليم غير الرسمي الزراعي هو نوعاً من الفن وليس فقط مناج ثابتة جامدة، كذلك أجمعوا على أهمية مشاركة الوكلاء والإداريين بالمدرسة لتوفير مصادر للتعليم

3/6- نظم التعليم غير الرسمية الموجهة لفئات محددة من المستفيدين:

وتتنوع تلك الفئات حسب اختلاف الجنس أو المناطق العيش من حضر ومناطق ريفية وغيرها من فئات الطلاب الموجه لهم نظام التعليم، ومن نماذج هذه الدراسات دراسة Berna, Coker (2002)) بجامعة جنوب كاليفورنيا والتي تناولت تعميم المرأة بتركيا من حيث السياسات المتبعة ومدى تفعيل مبدأ المساواة بين الجنسين، وتناولت الدراسة التعليم بنوعيه الرسمي وغير الرسمي وكيف أن السياسات العامة للدولة تدعم مفهوم المساواة حيث اعتمدت على دراسة وتحليل ثلاثة مصادر: أولهم المستندات والوثائق الخاصة بسياسات التعليم، وثانيا الإحصائيات المتعلقة بوضع المرأة في التعليم التركي، وأخيرا على إجراء مقابلات شخصية مع المسؤولين بوزارة التعليم بتركيا كأهم عنصر أساسي في وضع تلك السياسات وركزت الدراسة على مختلف أوجه التعليم الرسمي وغير الرسمي باختلاف الموضوعات المقدمة أو الطلاب الموجه لهم تلك النظم. كذلك ركزت دراسة Owiny (2006, Charles Dickens) على فئة رعاة الأغنام والبدو في أوغندا من حيث نظم التعليم غير الرسمية المقدمة من منظمات حكومية أو غير حكومية على حد سواء ودراسة ما لهذا النوع من التعليم من أثر على زيادة الوعي والقيم الاجتماعية والأفكار والمهارات لدى هذه الفئة من الشعب الأوغندي وما به من صعوبات لدراستهم نتيجة للتنقل والترحال المتكرر. حيث خلصت الدراسة إلى بعض التوصيات المتعلقة بتأثير التعليم غير الرسمي على البيئة الحياتية لهذه الفئة وأسس إرساء وتوسيع هذه النظم وكيفية المحافظة على استدامتها في ظل تنقلهم المستمر. ومن الدراسات التي تناولت فئة أخرى من المجتمع الإفريقي كانت دراسة (Gathenya, 2003, Teresah) عن تأثير التعليم البديل على أطفال الشوارع بكينيا وركزت على الأطفال من سن 6-18 سنة ممن يعيشون بالأحياء العشوائية، وكذلك على أطفال الشوارع وما لهذا النوع من التعليم من تأثير على وعي الأطفال ومهاراتهم الحيوية وعلى أنه ليس ضريبا من الرفاهية إنما احتياج ضروري للمجتمع بأكمله وأهميته ليست قصرا على هؤلاء الأطفال فقط. وفي بحث (أسماء الهادي، 2020) عن التعليم للفئات المهمشة في مصر استهدف البحث وضع رؤية مقترحة لتوفير فرص التعليم للفئات المهمشة في المجتمع المصري، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي، وذلك بوصف وتحليل وتفسير الكتابات والأبحاث العلمية والتقارير المحلية والدولية والإحصاءات الرسمية التي تناولت قضية المهمشين وسبل توفير فرص التعليم لهم؛ ومن ثم حدد البحث الإطار الفكري الحاكم للتمهيش والمهمشين، من حيث: المفهوم

والخصائص وعوامل التهميش التعليمي وأبرز الفئات المهمشة واحتياجاتها التربوية، ثم قام بإلقاء الضوء على بعض الاتجاهات الدولية الحديثة في مجال تربية وتعليم المهمشين وصور تطبيقية لها دوليا ومحليا.

وقد توصل البحث إلى رؤية مقترحة لتوفير فرص التعليم للفئات المهمشة في المجتمع المصري، حددت فيها عدة اعتبارات أساسية تمثل أسس ومبادئ نظرية موجهة للمهتمين والقائمين على تربية وتعليم المهمشين بفئاتهم المختلفة على المستوى التخطيطي والتنفيذي في المجتمع المصري عند تنفيذ هذه الرؤية، كما قدمت ستة متطلبات تنفيذية تمثلت في: الوقاية من التهميش التعليمي وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي، دمج المهمشين في مدارس التعليم العام الرسمي الحكومي أو الخاص، التوسع في تطبيق نظام التعليم المهني الثنائي، التنوع والتوسع في مدارس التعليم البديل في كافة المراحل التعليمية، دعم برامج وأنشطة التعليم غير الرسمي للأطفال والكبار، توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في إتاحة وتيسير التعليم للجميع خاصة المهمشين

4/6- استخدام برامج التعليم غير الرسمي لمواجهة بعض الأمراض والأوبئة:

1/4/6- استخدام التعليم غير الرسمي لمواجهة جائحة كورونا:

في بحثها عن دمج التقنية في الدورات التدريبية والتعليم غير الرسمي لمواجهة جائحة كورونا تشير (فوزية بنت عمر، 2022) إلى أنه على غرار التعليم الرسمي، اتجهت قنوات التعليم غير الرسمي والدورات التدريبية إلى دمج التقنية، والاستفادة منها في تطبيق الدورات التدريبية المتنوعة عن بُعد، ومن خلال البرامج التطبيقية المناسبة؛ الأمر الذي أثر على برامج التدريب على النحو الآتي:

- اتساع نطاق الدورات التدريبية: اتسع نطاق الدورات التدريبية حتى شملت مناطق قد تكون بعيدة عن موطن المدرب، كما وصلت إلى بعض المناطق النائية التي كانت تعاني من ضعف توفر الدورات التدريبية، وامتد اتساع التدريب الإلكتروني إلى المستوى العالمي؛ ذلك أن بعض الدورات المتخصصة في تحفيظ القرآن الكريم تضمنت طلاباً مسلمين من دول مختلفة في العالم مثل أوروبا، وأمريكا، ودول شرق آسيا...إلخ من خلال عقد اللقاءات الافتراضية التي يتم فيها مراجعة الحفظ، وتحديد آلية التسميع والمراجعة. والحقيقة أن مثل هذه الفرص التعليمية والتدريبية عن بُعد كانت موجودة

قبل كورونا، لكن ظروف التعلم والتعليم في زمن كورونا أكسبها مزيداً من الثقة والتوسع. يقول أحد المدربين: "من الإيجابيات التي وجدناها في التعليم الإلكتروني أنه وجدنا المشاركة من جميع مناطق المملكة حتى المناطق النائية التي كانت في يوم من الأيام تشتكي من عدم وجود دورات تدريبية حضورية عندهم، قدروا يحضرون ويستفيدون من الدورات التدريبية بشكل كبير". وتقول إحدى المتدربات "أنا أقيم في كندا، وأحفظ كتاب الله تعالى، وأراجع الحفظ عند شيخ يقيم في مصر".

- المرونة والتسهيلات الزمانية والمكانية للمتدربين: أسهم دمج التقنية في التدريب خلال فترة كورونا في توفير كثير من التسهيلات الزمانية والمكانية للمتدربين، فضلاً عن توفير الوقت والجهد، كما يمكن للمدرب تسجيل الدورة؛ بحيث يسهل على المتدرب الرجوع إليها في وقت لاحق، فضلاً عن توفير أريحية للطلاب الخجولين للتعبير عن رأيهم. تقول إحدى المتدربات: "الدورات عن بعد بالنسبة لي والله كانت أسهل...الحضور بأي وقت...فيه تسجيل للدورات؛ بحيث نرجع لها، عكس الدورات التي تكون دورات مباشرة؛ يعني بالوقت الذي ما أقدر أحضر عن طريق الإنترنت يقول لنا المدرب إنه ممكن تحصيلين على الدورة، وتكون مسجلة، وتستمعين لها بأي وقت...ساعدنا أيضاً أنه ما في نوع من المشتتات المتوفرة بالدورات المباشرة مثل: المناقشات المفتوحة، الأحاديث الجانبية...هذه ليست موجودة عندنا في التدريب عن بُعد، كما أنها تتميز بأنها أكثر حرية، أكثر انطلاقة...أكثر تعبيراً بأريحية"

- مبادرات لتشجيع روح التنافس: هدفت هذه المبادرات لخلق روح تنافسية عبر المسابقات المتنوعة عن بُعد بالاعتماد على الأدوات التقنية؛ بهدف إدخال ج و من الترفيه على الطلاب وتشجيعهم، وتعزيز روح الحماسة في البيئة التعليمية

- مبادرات دعم إشراك المجتمع والأفراد في اتخاذ بعض القرارات المتعلقة بالتعليم عن بُعد:

هدفت هذه المبادرات إلى إشراك المجتمع عبر وسائل التواصل في اتخاذ القرارات بخصوص التعليم عن بُعد خلال هذه الفترة؛ مثلاً استفتاء الطلاب والمجتمع في اختيار الأوقات الأكثر ملائمة للاختبارات، واختيار الطريقة الأفضل للاختبارات (حضور ي أو عن بُعد)، وتشجيع الطلاب لطرح أفكارهم ومقترحاتهم التي يمكن أن تسهم في تطوير جودة وفاعلية التعليم مثال:

صحيفة الميدان التعليمي التي وضعت استفتاء في حسابها على تويتر حول آراء الطلاب فيما يتعلق بتوقيت الاختبارات في رمضان (الميدان التعليمي، 2021).

- مبادرات توعوية: هدفت هذه المبادرات إلى رفع وعي الطلاب بقضايا مرتبطة بأمن المعلومات وحفظ الخصوصية من الاختراق... إلخ، فضلا عن التوعية الصحية المتعلقة بفيروس كوفيد-19، وكيفية التحرز منه، ومبادرات دعم وتشجيع الأفراد لتلقي اللقاح؛ حيث أظهرت مواقع التواصل صورًا وفيديوهات لأعضاء ومسؤولين في المؤسسات التربوية وهم يتلقون اللقاح. مثال: مبادرة تقديم لقاح كورونا لمنسوبي ومنسوبات تعليم محافظة المجمعة بالتعاون مع مركز اللقاحات بمستشفى الملك خالد

- مبادرات مكافحة التنمر الإلكتروني: اتخذت هذه المبادرات صورًا متعددة سواء عبر توعية الأهل والطلاب والمعلمين عبر وسائل التواصل في هذا الشأن، وكيفية مواجهته والمحافظة على الصحة النفسية للأبناء، أو من خلال إرسال المؤسسات التربوية رسائل نصية أو إلكترونية تهدف إلى مكافحة التنمر. في السياق ذاته، أصدرت وزارة التعليم كتيبًا بعنوان "دليل السلوك الرقمي لمنصة مدرستي"؛ لتوضيح الأسس الأخلاقية السلوكية في بيئة التعليم عن بُعد

- مبادرات التكافل الأسري والمجتمعي: ظهرت هذه المبادرات في صور متعددة؛ بعضها يتعلق بالدعم المادي من قبل الأقارب أو أفراد الحي الواحد، أو مجموعات أو مؤسسات اجتماعية معينة لتوفير الأجهزة أو الاحتياجات المادية لبعض الأسر المحتاجة، أو عن طريق التعاون في متابعة الأبناء والإشراف عليهم، أو تبادل الخبرات، أو حتى إرشاد وتدريب أولياء الأمور على استخدام الأجهزة وكيفية التعامل مع المنصات التعليمية... إلخ. مثال: أطلقت اللجنة النسائية في جمعية جو الخيرية مبادرة "نحن معكم"، جرى فيها عقد شراكات مجتمعية مع قائدات المدارس لتوفير 85 جهازًا لوجيًا للطالبات المحتاجات (جمعية جو الخيرية، 2020). تتفق نتائج هذا السؤال بشكل جزئي مع تقرير منظمة التعاون الإسلامي (2020)، ودراسة العرباوي وآخرون (2021) التي أشارت إلى المبادرات التي جرت لمواجهة تداعيات إغلاق المدارس والتعلم عن بُعد في ظل الجائحة.

ومن نتائج دراسة فوزية بنت عمر المشار لها سابقا أن ظروف التعليم عن بُعد في زمن كورونا قد أسهم بشكل فعال في توظيف التقنية في التعليم في مختلف الأنشطة، وعلى كافة المستويات التعليمية؛ إذ شكلت التقنيات التعليمية والتطبيقات الإلكترونية عاملاً حاسماً في تلك المرحلة، تم من خلالها إكمال عمليات التعليم والتعلم، والتغلب على ظروف توقف الدراسة. ورغم أن هذه التوظيف يمثل أبرز الإيجابيات التي أسهم فيها التعليم عن بُعد في هذه الفترة، فإن تحقيق الفائدة التربوية من هذا التوظيف يرتبط بعوامل كثيرة ربما افتقدتها استراتيجيات التعليم والتعلم خلال التعليق؛ الأمر الذي وسع نطاق الشكوى، وطرح كثيراً من الشكوك حول فعالية ومخرجات هذا النوع من التعليم. يمكن تفسير هذه النتيجة بأن ظروف التعليم الطارئ عن بُعد الناتج عن الجائحة قد جاء بشكل سريع؛ مما أدى حقيقة إلى نقل التعليم التقليدي بكل عناصره ومكوناته وتصميماته إلى بيئة التعليم عن بُعد، وهي بيئة مختلفة بكل أبعادها وعناصرها؛ مما تسبب في ظهور الكثير من علامات الاستفهام عن فعالية هذه البيئة التعليمية ومخرجاتها.

2/4/6- تجربة بعض الدول لاستخدام نظم التعليم غير الرسمي لمواجهة مرض نقص المناعة المكتسبة/الإيدز:

إن التعلم عن طريق الأقران، ونوادي مكافحة الإيدز، والدراما، والفن، وحوارات الشباب، والموسيقى، والكتب المصورة، هي بعض الأمثلة على أشكال التعليم غير الرسمي التي تم استخدامها في بعض التجارب في هذا السياق. والأنشطة التعليمية غير الرسمية تعد من العوامل الرئيسية التي ساعدت على الانخفاض الهائل في معدل انتشار فيروس نقص المناعة المكتسبة / الإيدز. وفي أوغندا، قامت وزارة التربية والتعليم والرياضة بتقديم حملات وقائية على المستوى الوطني في عام 2007 (Jacob et al., 2007) وشملت هذه الأنشطة الرسائل الإعلامية التي استهدفت الشباب، والمدرسة، وقدمت المسرحيات للحياة الواقعية التي يواجهها الشباب. وعرضت هذه المسرحيات في أكثر من 8500 مدرسة ابتدائية وطنية، ووصلت إلى نسبة من الشباب خارج المدارس. وقد لعب التعليم غير الرسمي دوراً غاية في الأهمية للوقاية من فيروس نقص المناعة المكتسبة / الإيدز، آخذين في الاعتبار أن غالبية الإصابات تحدث بين الشباب البالغين.

في دراسة (مورسكي، دونالد، أورادا، ليان، ولوي، سويو، 2009) تمت دراسة الوقاية من فيروس نقص المناعة المكتسبة / الإيدز، وجهود التعليم وفعاليتها في كل من الفلبين وتايوان. حيث

توصلت إلى أن المنظمات غير الحكومية بالفلبين تقوم بدور حي في تنفيذ برامج الوقاية من فيروس نقص المناعة المكتسبة / الإيدز، بين السكان بصفة عامة، والفئات الأكثر عرضة للخطر بصفة خاصة. وتقوم الوكالات الحكومية بمشاركة المنظمات غير الحكومية بما لدى الأخيرة من إمكانية الوصول إلى المجتمعات، ولا سيما التي يصعب الوصول إليها. من ناحية أخرى، بصدد قوانين مراقبة حقوق المرضى، والتحكم في العدوى بفيروس نقص المناعة المكتسبة / الإيدز في يوليو/تموز عام 2007 في تايوان لم تعد السلطات الصحية مسؤولة عن تنفيذ الحماية من فيروس نقص المناعة المكتسبة / الإيدز. وتنص المادة (1) على أن "على السلطات المختصة تنفيذ برامج التعليم، وحملات الترويج لمنع ومكافحة فيروس نقص المناعة المكتسبة / الإيدز. وعلى مختلف السلطات المركزية المختصة وضع خطط سنوية تفصيلية للبرامج التعليمية، والحملات التسويقية والدعائية، ومحتويات هذه الخطط يجب أن تهتم بالتوعية الجنسية، ويجب التركيز على مكافحة التمييز، كما يجب تنفيذ الخطط بمساعدة المنظمات، والمدارس، والجماعات، ووسائل الإعلام". ويبدو أن الحكومة التايوانية اتخذت موقفا إيجابيا جدا نحو تنفيذ حملة شاملة لتوعية الناس حيال فيروس نقص المناعة المكتسبة / الإيدز، والاستراتيجية الإنمائية، وتعزيز جهود الرقابة.

إن عدة منظمات غير حكومية مدرجة في قاعدة بيانات مبادرات مقاومة فيروس نقص المناعة المكتسبة / الإيدز بالفلبين، تديرها شبكة المعلومات الصحية (2007). على سبيل المثال، مؤسسة المدافعين عن الشباب بالفلبين، وهي مؤسسة تقوم بعمل جولات داخل الحرم الجامعي، وعمل معارض متنقلة تعمل على تعزيز التعليم والوقاية، وتعزيز القيم والمهارات الحياتية. وتقديم دورات في مجال الاتصالات، ودورات لتجديد المعلومات، ومخيم للشباب ومؤسسة الأطفال المسيحيين تقوم بعمل ورش عمل تفاعلية، وحلقات دراسية عن الصحة الإنجابية، وفيروس نقص المناعة المكتسبة / الإيدز. ومؤسسة التنمية للمراهقين، تقوم بدمج التعليم عن فيروس نقص المناعة المكتسبة / الإيدز، وتقديم المشورة هاتفياً. إن التعليم غير الرسمي بعد من أهم العوامل لتغيير السلوك، وخاصة عند تناول حالة معقدة مثل وباء فيروس نقص المناعة المكتسبة. إن برامج التعليم غير الحكومي في كل بلد تسلط الضوء على أهمية العوامل البيئية وقدرتها التنبؤية في تعديل السلوكيات للوقاية من فيروس الإيدز بين العاملين في مجال الجنس في الفلبين، ومتعاطي المخدرات بالحقن في تايوان. والنتائج تؤكد على أهمية

تطوير التدخلات الهيكلية والتنظيمية لمنع فيروس نقص المناعة المكتسبة / للأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي. وينبغي على العاملين في مجال الصحة، والمشاركين في هذه الأنشطة التثقيفية غير الرسمية، العمل بشكل وثيق مع العاملين على حماية المجتمع لخلق بيئة داعمة للوقاية من فيروس نقص المناعة المكتسبة. ولكل من البلدين السمات الخاصة للتعاون المشترك بين وزارة الداخلية وهيئة مراقبة فيروس نقص المناعة المكتسبة. وقد انتهجت تايوان عدة ممارسات إلزامية لاختبار فيروس نقص المناعة المكتسبة بين الفئات المستهدفة، مثل السجناء. أما الفلبين فقد اتجهت إلى إنشاء برنامج للمراقبة. وهذا كان من شأنه إرساء قواعد مهمة لإجراء تقييم الاحتياجات، وتنفيذ التعليم غير الحكومي. وقد تضاعف التعاون المشترك بين الوزارات للوصول إلى الفئات الضعيفة من السكان، التي يصعب الوصول إليها، وقد كان لعمليات وبرامج المراقبة شأنها في تحديد الفئات الأكثر عرضة للخطر. وتكمن نقاط القوة البارزة في الفلبين في تطبيق برامج منع انتقال فيروس نقص المناعة المكتسبة من خلال نظام تسجيل العاملين في مجال الجنس، الذي يعزز التعليم غير الحكومي لهذه المجموعة الضعيفة، في حين تكمن قوة تايوان في العلاج بالمجان للمضادات النشطة، وذلك لتشجيع الفحص الطوعي - وجهود البعثة التعليمية غير الرسمية التي كانت تركز في نشر المعرفة والمهارات اللازمة لمنع انتشار المرض، وزيادة استخدام الخدمات في جميع أنحاء العالم. وفيما يتعلق بالوقاية من فيروس نقص المناعة المكتسبة، فإن أنشطة التعليم غير الرسمي تلعب دوراً مهماً بالنسبة للأطفال المتسربين من المدرسة، أو الذين لم تتوافر لديهم الفرصة للالتحاق بالمدارس، وكذلك بالنسبة للسكان البالغين، والفئات الضعيفة. إن تعليم شريحة النساء العاملات في الفلبين (موريسكي حيث تعتمد كلا البلدين على المنظمات غير الحكومية للقيام بأنشطة تعليمية غير رسمي. وتوصلت دراسة (موريسكي، 2009) إلى بعض الاقتراحات اقتراحات من ضمنها:

- يجب على التعليم غير الحكومي أن يقوم بالتركيز على تقديم رسائل مناسبة للجمهور المستهدف، وذلك باستخدام المناهج التي تراعى الفوارق الثقافية، والفوارق بين الجنسين.
- ينبغي تشجيع المزيد من البحوث التثقيفية لاستهداف الفئات الضعيفة.
- ينبغي وضع مؤشرات لفعالية تنفيذ البرامج، تليها الدراسات التجريبية التي تقدم الأدلة الواضحة على نجاح البرنامج، على سبيل المثال برامج الحد من الضرر.

- من المفيد تدريب العناصر ذات الدوافع الإيجابية بين نزلاء السجون من فئات متعاطي المخدرات عن طريق الحقن كما ينبغي تدريبهم كمستشارين من الممكن الاعتماد عليهم كعاملين في مجال التوعية للتثقيف الصحي في مجتمعاتهم المحلية عند الإفراج عنهم.

3/4/6-نظم التعليم غير الرسمي في مصر:

تناولت دراسة (HG, Mohamed, 2014) مبادرة إشراق لتعليم الفتيات في صعيد مصر حيث تم دراسة مدى تأثير البرنامج الممتد لمدة عامين على الفتيات في سن المراهقة ممن يعيشون بالمنيا وأسيوط والفيوم وقنا وسوهاج وكيف تم تأهيلهم للالتحاق بالتعليم النظامي فيما بعد من خلال دراسة المهارات الحياتية ومحو الأمية القرائية والحسابية وممارسة الرياضة البدنية وتوصلت الدراسة إلى أن البرنامج قد ساعد ما يقارب الثلاثة آلاف فتاة في الفترة ما بين انطلاقه عام 2001 إلى عام 2013، وأشارت الدراسة إلى أن جزءا من البرنامج كان متعلقا بنقل خبرات الفتيات للجيران والمجتمع المحيط بهم لتشجيع غيرهم على الالتحاق بالبرنامج. كما تناولت دراسة (MennatAllah M, Nada, 2015) التعليم غير الرسمي المتخصص في التنمية المستدامة بمصر، حيث قامت بدراسة 285 طالب و89 ولي أمر بمدارس التنمية المستدامة والبيئة بمصر مثل: مدرسة سيكم المجتمعية ومدرسة جنوب سيناء المجتمعية، ومن نتائج الدراسة أن التعليم غير الرسمي يحتاج إلى مزيد من البرامج المتخصصة في مجالات المياه وإدارة المخلفات، كما يجب الاهتمام بتفعيل البرامج بما يتناسب مع الفروق الفردية بين الطلاب. وتجدر الإشارة إلى أن كلتا الدراستان باللغة الانجليزية.

دراسة (عبدالحميد محمود البنداري، 2012) عن أثر الشراكة بين وزارة التربية والتعليم والجمعيات الأهلية في دعم العملية التعليمية في مصر وقدمت الدراسة تصورا لكيفية تحقيق الدمج بين الأطفال بمنظومة التعليم النظامي ونظرائهم مما لم تتح لهم فرصة الالتحاق به والتحقوا بالمدارس المجتمعية بدلا منه، وكذلك حددت واقرحت أوجهها مختلفة للتعاون بين الجمعيات المهنية ووزارة التربية والتعليم لتحقيق فعالية أكبر مما هو الحال عليه، أما دراسة (منى سعد، 2002) وهي مؤسسة ومديرة مركز "حقوق حلمك" للأطفال العاملين حيث قامت بدراسة بدائل التعليم غير النظامي للأطفال العاملين ومدى إمكانية توفير نظم تعليم موازي متوازن بين احتياجاتهم للعمل والتعليم معًا.

ومن أهم مشروعات التعليم غير الرسمي للأطفال نجد مشروع (جامعة الطفل بمحافظة السويد) والذي قامت دراسة (ريهام أبوزيد، 2021) بدراسته عن كُتب من خلال بحثها بعنوان تحقيق الرفاهة في التعليم الإبداعي غير الرسمي 2030 : جامعة الطفل بالسويس كنموذج. ومفهوم الرفاهة أنه "حالة من السعادة أو الصحة أو الرخاء؛ وتندرج تحته مفاهيم متعددة مثل رفع قيمة الحياة الثراء، الخير، الرخاء، النجاح، النعيم والسعادة والفرح، التميز، الفائدة، الكسب، القناعة، الإشباع والأداء الجيد وتعريف (ريهام أبو زيد 2021) فإن الرفاهة هي شعور الطفل بتحقيق ذاته وأداؤه الجيد وتميزه ودعمه لمجتمعه بما يحقق النجاح والفرح والفخر بما اكتسبه ورغبته في التعلم المستمر. وترتّب على ذلك ظهور نظريات تعليم حديثة أدت بدورها إلى تغيرات جوهرية في أساليب التعليم والتعلم وتطوير المناهج التعليمية وطرق تطبيقها، وتأهيل قدرات الطفل ودوره لمجابهة التحديات المعاصرة، فأصبح يقع على عاتق المؤسسات التعليمية عبءٌ كبير وخاصة أن التعليم و السبيل الإيجابي الوحيد لمسيرة المتغيرات وادارتها بفاعلية بما يحقق الأهداف والغايات المنشودة، وهو من الأهداف الرئيسة لبرنامج جامعة الطفل.

فجامعة الطفل "تعدُّ مشروعاً تعليمياً ينتشر بأنحاء العالم"، يهدف إلى تنمية فرص التعلم غير التقليدية، واعطاء الأطفال فرصة للحصول على خبرات متنوعة بعيداً عن ساعات الدراسة التقليدية. كما أنها منحةٌ قومية للأطفال، تشجعهم على التعلم في جو من المتعة والمرح، عن طريق ممارسة بعض الأنشطة التعليمية المثيرة والممتعة، وغير التقليدية. ومن هنا تُعتبر جامعة الطفل الطريقة المثلى لتشجيع الأطفال على الاندماج في أداء الأنشطة الإيجابية ليتعلموا مهارات جديدة، ويقوموا بتنمية اهتماماتهم في ذات الوقت، كما تساعد على بناء ثقتهم بأنفسهم، واكتشاف مواهبهم

وقد تخرّجت الباحثة التعليم الإبداعي من خلال استراتيجيات وطرق التدريس التي تدعم الرفاهة في التعليم غير الرسمي في برنامج جامعة الطفل، حيث الأطفال في هذا التعليم الموازي (غير الرسمي) من خلال مفهوم الرفاهة والتي تساعد على الالتزام وكذا استخدام العروض التقديمية ومحركات البحث للمواقع التعليمية، لتحقيق الرفاهة في التعليم الإبداعي من خلال استراتيجيات معاصرة لتنمية مهارات التفكير التي تعتمد على نظرية (الحواس الست) لدانيال بنك، والتي اعتمدت على مهارات القرن الحادي والعشرين، وما يترتب على ذلك من ضرورة إعداد جيلٍ من شأنه أن يصنع مستقبلاً متقدماً في كافة المجالات العلمية والعملية. وتجدر الإشارة إلى

أن خبراء التربية، وخاصة خبراء المناهج وطرق التدريس، قد أكدوا على أهمية التعليم الإبداعي والاهتمام به، إذ أنو يعزّز تحقيق أهداف تربوية أكثر عمقا وتقدمًا . الأمر الذي يتطلب جهدا فكريا كبيرا، بما يؤدي إلى الرفاهة في تحقيق التعليم الإبداعي.

تحددت مشكلة البحث في التساؤلين التاليين:

- هل يمكن تصميم برنامج تدريبي لتحقيق الرفاهة في التعليم الإبداعي غير الرسمي؟
- هل يمكن تصميم برنامج تدريبي في مجال الإنسانيات، كأحد برامج جامعة الطفل بالسويس؟
وهدف البحث إلى:

- تصميم برنامج تدريبي لتحقيق الرفاهة في التعليم الإبداعي غير الرسمي 2030 بأحد مجالات (جامعة الطفل بالسويس كنموذج) خاص بالمدرّبين والقائمين عليه.

- إكساب الأطفال بعض المهارات الهامة حيث أنها من العوامل التي تؤدي لرفاهة الطفل ليصبح مبدعا.

- تصميم مصفوفة لأحد مجالات برنامج جامعة الطفل (الإنسانيات).

وتضمنت حدود الدراسة:

حدود بشرية: طلاب جامعة الطفل بالسويس حيث تضمنت عيّنة الدراسة مئة طفل . وحدود عمرية:

15:9 عاما مقسمين إلى ثلاث فئات عمرية. وحدود مكانية: السويس. بهدف إكساب الأطفال بعض المهارات الهامة كنشر ثقافة الروابط الاجتماعية - المشاركة المدنية - القدرة على التفكير المنطقي- تبادل الخبرات - الرضا- الثقة بالنفس - اقتراحهم لحلول مشكلات المجتمع المحيط التي تؤدي لرفاهة الطفل.

واعتمد البحث على المنهج الوصفي في تحليل هيكل برنامج جامعة الطفل وعلاقته بالرفاهة،

والمنهج التحليلي في تصميم مصفوفة البرنامج التدريبي المقترحة.

وخلصت النتائج إلى:

- تم تصميم برنامج تدريبي مقترح لأعضاء هيئة التدريس المتعاونين لتدريب طلاب جامعة الطفل بالسويس

- تم عرض البرنامج التدريبي على السادة المتخصصين لاستطلاع الآراء والمقترحات عن مدى ملائمة للتطبيق على طلاب جامعة الطفل من حيث أهدافه واستراتيجيات تدريسه الإبداعية
- تم عمل تصميم استبانة لاستطلاع آراء المحكمين حول مدى صلاحية بنود مصفوفة الدليل التدريبي لتحقيق الرفاهة في التعليم غير الرسمي 2030 (جامعة الطفل بالسويس نموذجاً)
- تم تصميم مصفوفة بصورتها النهائية لمجال من مجالات برنامج جامعة الطفل (الإنسانيات) مستمدة من مصفوفة برنت ويمسون لأهداف التربية الفنية.

4/4/6- نظم التعليم غير الرسمي في بعض دول العالم:

يوجد عدد هائل من الدراسات التي تناولت نظم التعليم الرسمي وغير الرسمي بدول محددة، مثل دراسة (Salah H, Alzaroo, 1998) والتي تناولت أوجه التداخل بين أنظمة التعليم الرسمية وغير الرسمية ومدى تأثيرهما للوصول إلى مؤشرات مستقبلية للنظام الأمثل للتعليم بفلسطين اعتماداً على مبدأ أن التعليم المستمر الذي يوفره نظام التعليم غير الرسمي وما به من قيم سوف يساعد على إرساء قيم العدل والمساواة بفلسطين. وتشير الدراسة إلى ازدهار التعليم غير الرسمي بفلسطين أمام تراجع التعليم الرسمي بسبب الاحتلال الاسرائيلي وأشارت الدراسة إلى الدور التوعوي الذي لعبه التعليم غير الرسمي بفلسطين أثناء الانتفاضة الأولى. ومن نتائج الدراسة أنها أشارت إلى أهمية دمج كلا من التعليم الرسمي وغير الرسمي للوصول إلى أفضل نمط تعليمي. بينما تناولت دراسة (Dala Abdullah, Alfuwaries, 2011) التعليم غير الرسمي في الريف الكيني من حيث الإمكانيات والمناهج المستخدمة ومدى مساعدة ودعم الحكومة له، وتوصلت الدراسة إلى أهمية التعليم غير الرسمي كعنصر داعم للكثيرين ممن يصعب عليهم الحصول على التعليم الرسمي الحكومي، وكذلك أوصت بضرورة المحاولة في تحسين حالة الفصول الدراسية ومستوى العناصر المادية المستخدمة في التعليم.

وفي دراسة (Prasert, Mangkol, 1981) والتي تناولت مراحل تحول المدارس الأساسية ببعض المدن التايلاندية إلى مدارس مجتمعية تعتمد على أنظمة تعليم غير رسمية تتناسب مع طبيعة المجتمع، وهدفت الدراسة إلى التحقق من وضع المدارس المجتمعية بشمال شرق تايلاند من خلال دراسة المناهج المستخدمة والأشخاص المقيمين عليها وكل عناصر ومقومات إنشائها،

حيث قام بدراسة ست عشر مدرسة مجتمعية تخدم حوالي 280 متعلم والذين تم سؤالهم من خلال استبيانات ومقابلات شخصية عن مدى استفادتهم من نظام التعليم المقدم. وتوصلت الدراسة إلى أن وضع هذه المدارس ليس بالجيد وبأنها تحتاج إلى دعم مادي وتدريب للقائمين عليها وتطوير للمناهج المستخدمة بها مع ضرورة التعاون مع هيئات أخرى غير حكومية للوصول إلى أفضل وجه للتعليم المهني يمكن من خلاله تحقيق تقدم أكبر للمجتمع التايلاندي.

- تجربة الهند في التعليم غير الرسمي

استعرض كل من (بيلز، ماتياس و دعاء محمود و ويلمشوفر، سيمون 2015) أحد التجارب الهندية الهامة لدراسة التعليم غير الرسمي بالمناطق الريفية هناك. حيث نجد أن حوالي 70% من سكان الهند يعيشون في المناطق الريفية ولا يتوفر لديهم فرص الحصول على تعليم مرموق، لذا ركز البحث على التعليم والفرص المتاحة في منطقة بحيرة تشيليك، وهي منطقة ريفية في ولاية أوريسا الشرقية، من خلال إجراء مقابلات مع عائلات الصيادين حول أنشطة التعليم الرسمي وغير الرسمي، وتتبع الأنشطة اليومية لأطفالهم لتحديد المستوى التعليمي، والأنشطة التعليمية، والحاجة إلى التعليم والتدريب. ومن خلال إجراء مقابلات مع الطلاب والخبراء التربويين من معاهد التدريب الصناعية بالهند. حيث قام الباحثون كذلك على تحري مدى إتاحة وأداء المجموعات ذاتية الدعم، ودورات الحاسب الآلي وغيرها من برامج التدريب الموجهة للصيادين وأطفالهم وعائلاتهم. واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي التفصيلي. وتوصلت الدراسة إلى أنه في الإقليم محل الدراسة، يعتبر التعليم الرسمي أمراً بدائياً فحسب، فعلى الرغم من أن جميع الأطفال تقريباً يلتحقون بالمدرسة في سنوات عمرهم الأولى، فالكثير منهم يتسرب مبكراً، مع الإشارة إلى افتقار المدارس للمعدات اللازمة للعملية التعليمية وغياب أو قصور عدد المعلمين، وتوصلت الدراسة إلى مدى فعالية التعليم غير النظامي في ارتفاع مستوى الدقة التي يتم تحريها عند تطوير المهارات، ووجدت الدراسة أن التعليم غير الرسمي بالقرية يشتمل على بعض عمليات التعلم الأساسية في مجال الاقتصاد.

5/4/6- استخدام بعض مصادر المعلومات المحددة في تقديم خدمات التعليم غير الرسمي:

1/5/4/6- وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة اليوتيوب:

تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي أحد أبرز سمات القرن الحادي والعشرين التي أثرت على إعادة تعريف التعلم بظهور نظرية التعلم الشبكية بوصف التعلم كشبكة من خلال ربط المعلومات

مع بعضها البعض (Siemens, 2005). مقارنة ببقية تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي، يمتاز اليوتيوب بسهولة البحث عن المعلومات والوصول لها (Boyd, 2010)، حيث يعمل اليوتيوب من خلال ربط الأفراد مع المحتوى وتفاعلهم مع بعضهم البعض (Burgess & Green, 2009) وهذا ما يساهم بتعزيز تكوين مجتمع افتراضي من خلال خصائصه كالمحادثات والاشتراك في القنوات (Gauntlett, 2013).

هدفت دراسة (العصفور خالد بن عبدالعزيز، 2023) إلى التعرف على اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو مناسبة اليوتيوب كأداة لنشر المعرفة لدعم التعلم غير الرسمي، وذلك باختلاف متغيراتهم من حيث: الجنس، العمر، المجال العلمي، التعلم السابق من خلال اليوتيوب، النشر التعليمي السابق من خلال اليوتيوب. تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهداف الدراسة باستخدام استبانة إلكترونية بمشاركة (790) أستاذ جامعي من مختلف الجامعات الحكومية السعودية. توصلت النتائج إلى أن الأساتذة الجامعيين لديهم اتجاه إيجابي نحو مناسبة اليوتيوب كأداة لنشر المعرفة لدعم كافة المتعلمين غير الرسميين، ولدعم التعلم غير الرسمي باختلاف طبيعة المواد التعليمية، ولدعم التعلم غير الرسمي لكل مستويات التعلم. كما توصلت إلى تأثير متغير الجنس ومتغير التعلم السابق من خلال اليوتيوب على اتجاهاتهم نحو مناسبته لنشر المعرفة لدعم تعلم مختلف المتعلمين غير الرسميين، وبينت أيضاً تأثير متغير النشر التعليمي السابق من خلال اليوتيوب على اتجاهاتهم نحو مناسبة اليوتيوب لنشر المعرفة لدعم تعلم مختلف المتعلمين غير الرسميين ودعم التعلم غير الرسمي باختلاف طبيعة المواد التعليمية وكافة مستويات التعلم. تم اقتراح مجموعة من التوصيات للدراسات المستقبلية والتطبيقات الإجرائية في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج. تساهم التقنية في بناء بيئات تعليمية تدعم توفير فرص ومصادر تعلم تدعم بناء وتطوير المجتمع (Goldman et al., 1999)، لذا يهتم مجال تكنولوجيا التربية بالتعلم غير الرسمي لكونه مجال يهدف إلى تسهيل التعلم بشكل عام بغض النظر عن كونه رسمي أو غير رسمي، بل إن التعلم غير الرسمي هو أحد أسباب اعتماد أحدث تعريفات المجال مصطلح تكنولوجيا التربية بدلا من تكنولوجيا التعليم لكون التعلم غير الرسمي يندرج تحت مفهوم التربية، لذا يحاول المختصون في تكنولوجيا التربية توجيه الاهتمام بإثراء المصادر المعرفية العامة لزيادة فرص التعلم للمتعلمين (Januszewski & Molenda, 2008) لتعزيز مساهمة الإنترنت والتقنيات الحديثة تسريع وتسهيل الوصول

للمعلومات ومشاركتها مع الآخرين. (Požgai, 2008) لقد اتسم العصر الحديث بتوفر مصادر المعلومات للأفراد على الإنترنت الأمر الذي ساهم بتعزيز فرصة الأفراد بتعليم ذاتهم بشكل مستقل (Czerkawski, 2016) أو بالتعلم غير الرسمي حسب ما سماه مالكوم نولز (Malcolm Knowles Le Clus, 2011)، وبذلك يحدث التعلم غير الرسمي في اليوتيوب من خلال مشاهدة المتعلمين للمقاطع أو من خلال تفاعلهم مع الآخرين أو من خلال تقييمهم الذاتي لأنفسهم (Lange, 2019). هذه الخصائص ساهمت في تكوين اتجاهات لدى المتعلمين بأن التعلم غير الرسمي عن طريق اليوتيوب ممتع وفرصة لإيصالهم بمتعلمين آخرين (Tan, 2013) ويحظى اليوتيوب YouTube بشعبية كبيرة جداً في الوطن العربي بشكل عام والمملكة العربية السعودية بشكل خاص (بشير، 2014). وتسجل المملكة العربية السعودية أعلى دولة بمشاهدات اليوتيوب بالنسبة لعدد السكان (Perlov & Guzansky, 2014) بمعدل مشاهدات كلي 105900 ساعات يومياً بحسب إحصائيات وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية عام 2016. في الوقت ذاته، يعاني الوطن العربي من نقص ملحوظ في المحتوى التعليمي باللغة العربية في اليوتيوب. فالمتأمل للفرق بين عدد المقاطع التعليمية الإنجليزية والعربية عند البحث حول موضوع تعليمي يدرك حجم فرص التعلم الضائعة لأفراد المجتمع العربي، حيث تلعب المعلومات والوسائط دوراً مهماً في اقتصاد المجتمعات (McLuhan, 1969 كما ورد في Januszewski & Molenda, 2008) وهذا ما يزيد أهمية إثراء المحتوى بالمعلومات والوسائط حتى يحدث التعلم (Downes, 2010). لذا جاءت العديد من المبادرات العربية للمساهمة في إثراء المحتوى العربي كمبادرة مؤسسة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة (مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، 2020)، ومنصة إدراك لجلالة الملك رانيا العبدالله (إدراك، 2020). وتؤمن هذه المبادرات المباركة بأهمية إثراء المحتوى العربي والذي من شأنه تطوير المجتمعات العربية. كما تقوم مؤسسة الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية (مسك الخيرية) بجهود كبيرة في إثراء المحتوى المرئي التعليمي من خلال مبادرات متعددة مثل ملتقى شوف، ومبادرة مسك القيم والتي تستهدف الشباب (مؤسسة محمد بن سلمان الخيرية، 2020) خاصة أنهم الفئة العمرية الأكثر مشاهدة لليوتيوب

لقد أوضحت الدراسات السابقة إلى أن كون المقاطع التعليمية في اليوتيوب غير رسمية لا يعني عدم إمكانية الاستفادة منها في التعليم الرسمي (Lange, 2019)، حيث أفادت دراسة استمتاع

طلاب التعليم الرسمي بقائمة مقاطع اليوتيوب الإثرائية للمقرر والغير إلزامية عليهم بالإضافة إلى فائدها في تدعيم تعلمهم (Tan, 2013). كما أشارت الدراسات إلى فاعلية المقاطع غير الرسمية في اليوتيوب في تدعيم الدراسة النظامية على مستوى التعليم العام. كما قامت دوسي أيضاً بالتشارك مع هاتنج (Dyosi

Hattingh, 2018) & بدراسة لمعرفة كيفية تعلم الأطفال من عمر 11 حتى 13 سنة من خلال اليوتيوب بشكل غير رسمي سواء بنوعيه العرضي والموجه ذاتياً. تم جمع بيانات الدراسة من خلال المجموعات المركزة، وتوصلت النتائج إلى استفادة الأطفال من التعلم من خلال اليوتيوب واستمتاعهم واكتسابهم مهارات متعددة، كما أوضحت قدرتهم على تمييز المحتوى المناسب وغير المناسب بالإضافة إلى انخفاض مستواهم في إدارتهم الذاتية لتعلمهم. وفي نفس السياق، قامت هاتنج (Hattingh, 2017) بدراسة مدى ملائمة اليوتيوب للأطفال ما قبل مرحلة المراهقة، حيث قامت بتحليل تعليقاتهم على مقطعين تعليميين بناء على دليل معد مسبقاً حول تعليمات المراقبة الأبوية. توصلت الدراسة إلى أن تعلم الطلاب بدأ واضحاً من خلال رفعهم لمقاطع توضح تطبيقهم ما تعلموه من اليوتيوب بالإضافة إلى أن تعليقاتهم على ردود الآخرين أوضحت تعلمهم من بعضهم البعض، كما توصلت الدراسة إلى وعي الأطفال بأهمية أخذ موافقة أولياء أمورهم عند تطبيق التجارب الخطيرة، وأوصت الباحثة بملائمة اليوتيوب للأطفال ما قبل مرحلة المراهقة مع التأكيد على أهمية المراقبة الأبوية لهم. كما أجرت الباحثة أرندت وزميلها وور (Arndt & Woore, 2018) دراسة تقارن مقاطع اليوتيوب بالمدونات النصية من جانب أفضلية تعلم مفردات اللغة الثانية بشكل غير رسمي. حيث تم إجراء اختبار على الطلاب غير الناطقين باللغة الإنجليزية (84 طالباً) بعد تقسيمهم إلى مجموعة تعلمت من خلال اليوتيوب وأخرى تعلمت من خلال المدونات النصية، وأفادت الدراسة تفوق الطلاب الذين تعلموا من خلال المدونات في الإلماء بينما تفوق الآخرون في حفظ المفردات ومعرفة أدوارها النحوية واستيعاب معانيها. وقد سعت دراسة قامت بها ديبوك وتاباك (Dubovi & Tabak, 2020) إلى التعرف على مدى مساهمة التعليقات على مقاطع اليوتيوب التعليمية في إيجاد مستويات تعلم عالية وعميقة وذلك بتحليل 1530 تعليق على مقاطع لمجموعة من قنوات اليوتيوب في المجال العلمي. على الرغم من أن هذه التعليقات كتبت في سياق غير رسمي، إلا أن نتائج الدراسة أشارت إلى وجود تعليقات ونقاش على مستوى عالي من العمق والمعرفة مماثلة لما يحدث في مواقف التعلم

الرسمي. ولكون اليوتيوب مصدر معلومات مفتوح للعامة، قام مجموعة من الباحثين بدراسة سمات المقاطع التعليمية المتعلقة بكيفية التعامل مع مرض السرطان ومدى توفرها، حيث قامت الدراسة بتحليل المحتوى الموجود في اليوتيوب ووجدت الدراسة أن 43 مقطعاً فقط حقق جميع معايير المقاطع المناسبة من بين 1118. وأفادت الدراسة أن أكثر من ثلثي هذه المقاطع تم إنتاجها من قبل أشخاص غير مختصين ومن مصادر غير موثوقة (Oliver, Wittenberg-Lyles, Swarz, Demiris, Rendo & 2014).

من جانب آخر، يتمتع المتعلمون في الغالب بقدرة على تمييز المقاطع المفيدة، حيث تبين أن عدد المشاهدات للمقاطع المفيدة أعلى مقارنة بالمقاطع غير المفيدة لنفس الموضوع وزيادة مشاهدات المقاطع الثرية بالمعلومات على التي تحتوي على معلومات مغلوبة. ففي دراسة حول تعلم كيفية قراءة تخطيط القلب الكهربائي من خلال اليوتيوب، بعد تحليل 119 فيديو على اليوتيوب، وجد الباحثين أن قرابة 59٪ من مقاطع قراءة تخطيط القلب الكهربائي مقدمة من قبل أفراد، 9٪ من جامعات أو مستشفيات، 10٪ من منظمات صحية، والباقي من مواقع صحية وإعلانات صحية. وعلى الرغم من وجود نسبة من المعلومات المضللة في بعض المقاطع إلا أن الباحثين وجدوا أن 90٪ من المقاطع المقدمة من الجامعات والمستشفيات كانت مفيدة جداً. وأوصى الباحثين بحجب المقاطع التي تحتوي على معلومات مضللة وأهمية مساهمة الجامعات بمقاطع مفيدة على اليوتيوب (Akgun et al, 2014). وهذا ما يزيد تطلع المتعلمين إلى مساهمة المختصين بإثراء مصادر التعلم خاصة أنهم يتحفزون للتعلم من المختصين في مجتمعاتهم (Januszewski & Molenda, 2008) ويتضح من عرض الدراسات السابقة تأكيداً على فائدة اليوتيوب في تمكين التعلم غير الرسمي وعلى أهمية اعتماد هذه المقاطع على مصادر علمية موثوقة، كما يتضح ندرة الدراسات العربية المتعلقة بالتعلم غير الرسمي بشكل عام والتعلم غير الرسمي من اليوتيوب بشكل خاص، ويتضح أيضاً قيام الدراسات السابقة للتعلم غير الرسمي من خلال اليوتيوب بدراستها من جانب المتعلمين أو المقاطع التعليمية وخصائصها المضمنة. لذا تتميز الدراسة الحالية بتناولها للموضوع من جانب اتجاهات الأساتذة الجامعيين من مختلف التخصصات العلمية نظراً لكونهم أكثر الأشخاص تأهيلاً لنشر المعرفة في تخصصاتهم بالإضافة إلى خبرتهم التعليمية التي تمكنهم من معرفة مدى مناسبة اليوتيوب من عدمه.

على الرغم من وجود دراسات تدعم فائدة اليوتيوب للتعليم لمواضيع تعلم رسمية، إلا أنه يمكن ملاحظة انخفاض مقاطع الأساتذة الجامعيين التعليمية في اليوتيوب (Akgun et al., 2014). في ظل تساؤلات حول كفاية مشاهدة مقاطع اليوتيوب لتعلم المفاهيم العميقة (Dubovi, & Tabak, 2020) والتي تتطلب من المتعلم ربط المعلومات مع بعضها البعض (Van Merriënboer, 2016) التي يشاهدها المتعلم بشكل مستقل في اليوتيوب، تزداد الحاجة إلى فهم انخفاض مساهمة الأساتذة الجامعيين في اليوتيوب خاصة أنهم أكثر الأشخاص تأهيلًا لنشر المعرفة كونهم يحملون شهادات عالية في مختلف التخصصات العلمية. لذا تحاول هذه الدراسة التعرف على اتجاهاتهم نحو مناسبة اليوتيوب كأداة لنشر المعرفة لدعم التعلم غير الرسمي. التعلم غير المنظم (Czerkowski & Hernández, 2013) هو الذي يحدث خارج الصف بشكل غير مقصود وبتوجيه ذاتي من قبل المتعلم.

وفي دراسة (Knowles, 1970) يعرفه الباحث إجرائيًا بأنه ما يقوم به الفرد من تعلم خارج الإطار التعليمي الرسمي بقصد أو بدون قصد.

2/5/4/6- استخدام النمذجة بالفيديو كأحد مصادر المعلومات المميزة في التعليم غير الرسمي للأطفال:

وهنا نجد دراسة (دينا جريش، 2023) التي هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على نمذجة الفيديو لتنمية بعض مهارات التنمية المستدامة لدى الأطفال الموهوبين ذوي اضطراب طيف التوحد (ذوي متلازمة سافانت) وكذلك التحقق من ، وتكونت عينة الدراسة من خمسة أطفال موهوبين من ذوي اضطراب طيف التوحد البسيط تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (7-13 عاما)

وتعرفه بأنه طريقة تعميمية قائمة على الأدلة تستخدم تسجيل الفيديو وعرضه، لتزويد المتعلم بمهارة في الملاحظة والتعلم، حيث يلاحظ الفرد أداء السلوك المستهدف ثم يقوم بتقليده أنواع النماذج بالفيديو:

وأكد (al et Alzayoudi, 2015) على أربعة أنماط لنمذجة الفيديو وهي:

- 1- مشاهدة الطفل لتسجيلات فيديو لجميع الخطوات الفرعية للمهارة التي يعرضها الأقران أو الكبار ومن ثم يطلب من الطفل تكرار هذه السلوكيات

- 2- التغذية الراجعة بالفيديو: حيث يشاهد الطفل ادائه في شريط فيديو غير محرر مما يساعد الفرد على ملاحظته السلوكية المناسبة وغير الملائمة ومن ثم تسمح للطفل بمناقشة السلوكيات مع الممارس وإجراء التعديلات عليها
- 3- استخدام الإشارة بالفيديو الذي يمثل للأفراد فرصة لتنفيذ المهارة فوراً بعد إعطاء الإشارة من خلال النموذج الذي يحتذى به اشراك الفرد بشكل فعال في العملية
- 4- التدريس بالفيديو بمساعدة الحاسب الإلكتروني والذي يعرض النصوص والرسومات والنصوص المتحركة وتسجيلات الصوت والموسيقى والأفلام ضمن ملف واحد

6/4/6- مفهوم التعلّم الرقمي غير الرسمي

أوضح (Stoyanova & Yovkov (2016 أن التعليم الإلكتروني يشجع على تعلّم كيفية التعلّم، لأنّ التعلّم عبر الإنترنت يسمح للمتعلّم بأن يقرر أي محتوى يجب التركيز عليه في فترة معينة، بالإضافة إلى الجدول الزمني لعملية التعلّم وعدد مرات تكرار التمارين اللازمة لإتقان المعرفة. ويرى (Lin et al (2017 أن التعلّم الرقمي ظهر لأول مرة في عام 1999 مع تقدم وتطور أدوات التكنولوجيا، مثل التدريب عبر الإنترنت أو من خلال شبكات التعلّم، والتعلّم عن بُعد واختراق قيود الوقت والمكان والجدول الزمني

– الفرق بين التعلّم الرقمي الرسمي، وغير الرسمي:

يرى (Czerkowski (2016 أن التعلّم الرسمي يحدث بشكل منظم وفي بيئة تعليمية منتظمة وبشكل واضح مصمم طبقاً للأهداف والموارد وخلال فترة زمنية محددة، بما يؤدي إلى الدرجات والشهادات العلمية. أما التعلّم غير الرسمي يحدث بشكل غير منظم، وبيئة غير منتظمة، وخارج الفصل الدراسي الرسمي، وغير مرتبط بأهداف أو درجات تعلّم. كما يوضح (He & Li (2019 أن من ضوابط التعلّم غير الرسمي هو أن التحكم بيد المتعلّمين بما يسمح لهم بالسيطرة أكثر على فرص التعلّم وتحديد ما يتعلموه، وتقييم أنفسهم مقارنة بضوابط التعلّم الرسمي. كما ذكر (Holland (2019 أن استخدام هذه الفرص التعليمية يزيد باستخدام المدخل التكنولوجي خاصة في المجال التعليمي، وتقديم منصة لنوع جديد من التعلّم يسمى التعلّم الرقمي غير الرسمي. وأخيراً أشار (Yang (2020 إلى أن التعلّم الرقمي غير الرسمي غير مرتبط بوقت أو قيد ويقدم للمتعلّمين فرص جديدة للتعلّم يُقاد بالمتعلّمين بأعلى اهتمام وحماس لأنهم أكثر تحفيزاً لتعلّم هذه التكنولوجيا المبنية على التعلّم البيئي.

وترى الباحثة حنان الدماطي أن الفرق بينهما يكمن في أن التعلّم الرسمي يوفر ظروف عملية التفاعل بين المُعلّم والمتعلّم ويتيح للمتعلّم الحص ول على التغذية المرتدة المباشرة من المُعلّم في الوقت نفسه، أما التعلّم غير الرسمي يوفر للمتعلّم التفاعل مع المحتوى التعليمي بدون مُعلّم مباشر من خلال البريد الإلكتروني والاجابة في وقت لاحق، بالإضافة إلى أن التطور السريع للتكنولوجيا الرقمية أدى إلى الاهتمام بتوظيفها للأغراض التعليمية وليس فقط لتسهيل التعلّم الرسمي، وغير الرسمي دون التقيد بضوابط التعلّم المكانية والزمنية. أبعاد التعلّم الرقمي غير الرسمي: تعددت وجهات نظر الباحثين على تصنيف أبعاد التعلّم الرقمي غير الرسمي؛ وقد اقترح (He & Li, 2019) تصنيفًا ثلاثي الأبعاد والذي حدد الأبعاد التالية: التعلّم الإدراكي Cognitive Learning. وهو مصطلح يشير إلى استخدام المتعلّمين للتكنولوجيا الرقمية لربط معارفهم وتحسين فهمهم للمواد العلمية في سياق التعلّم غير الرسمي، والتعلّم فوق الإدراكي (Metacognitive Learning (MCL : وهو مصطلح يشير إلى عمليات التخطيط والتنظيم وتخزين المعرفة ومراقبة الإدراك، ويسهل التعلّم أداء المهام الإدراكية، حيث يختار المتعلّمين الفرص الأكثر استراتيجية أو تكنولوجية التي تقدم لهم الفرص للتعلّم أكثر، والتعلّم الاجتماعي والتحفيزي Social and Motivational Learning SML: ويشير إلى أهمية التفاعل الاجتماعي من المتعلّمين تجاه الآخرين للتعاون في بناء المعرفة الجديدة أو التحفيز للتعلّم والانغماس فيه. وقد اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على مقياس (He & Li, 2019) وذلك لأن هذه الأبعاد الأحدث أو الأكثر شيوعًا في الدراسات الميدانية.

– دور التعلّم الرقمي غير الرسمي في التحول الرقمي: الذي تناوله دراسة (حنان السيد، 2022) عن أثر التعلم الرقمي على منافع التحول الرقمي بالشركة المصرية للاتصالات حيث توصلت إلى أن يدعم التعلّم الرقمي غير الرسمي اكتساب المهارات المطلوبة لاستخدام التكنولوجيات الرقمية التي لديها القدرة على تحسين التعليم والتعلّم من خلال التقنيات المتاحة، وأن التحول الرقمي ونجاحه يقاس بمدى التفاعل والاستخدام من قبل الأطراف الأخرى التي يخدمها التحول الرقمي، وأن بنية التحول الرقمي يتم استخدامها من قبل الأفراد سواء في التعاملات الشخصية أو التي ترتبط بالعمل المهني، ويحتاج الفرد إلى ثقافة معلوماتية أساسية من خلال امتلاك المهارات اللازمة للحصول عليها واستخدامها، حيث تؤثر المهارات التقنية في توجه الأفراد نحو استخدام الخدمات الإلكترونية. بالإضافة إلى أن العوامل البشرية تلعب دورا رئيسياً في العديد

من الاخفاقات الأمنية نتيجة لقلة المعرفة والخبرة التقنية لديها وأن زيادة التقبل للخدمات في صورتها الرقمية واسناد المهام حسب مجالات العمل المناسبة لها ارتهم ومؤهلهم يساهم في تحقيق التحول الرقمي.

استهدف البحث وضع رؤية مقترحة لتوفير فرص التعليم للفئات المهمشة في المجتمع المصري، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي، وذلك بوصف وتحليل وتفسير الكتابات والأبحاث العلمية والتقارير المحلية والدولية والإحصاءات الرسمية التي تناولت قضية المهمشين وسبل توفير فرص التعليم لهم؛ ومن ثم حدد البحث الإطار الفكري الحاكم للتمهيش والمهمشين، من حيث: المفهوم والخصائص وعوامل التهميش التعليمي وأبرز الفئات المهمشة واحتياجاتها التربوية، ثم قام بإلقاء الضوء على بعض الاتجاهات الدولية الحديثة في مجال تربية وتعليم المهمشين وصور تطبيقية لها دوليا ومحليا.

وقد توصل البحث إلى رؤية مقترحة لتوفير فرص التعليم للفئات المهمشة في المجتمع المصري، حددت فيها عدة اعتبارات أساسية تمثل أسس ومبادئ نظرية موجهة للمهتمين والقائمين على تربية وتعليم المهمشين بفئاتهم المختلفة على المستوى التخطيطي والتنفيذي في المجتمع المصري عند تنفيذ هذه الرؤية، كما قدمت ستة متطلبات تنفيذية تمثلت في: الوقاية من التهميش التعليمي وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي، دمج المهمشين في مدارس التعليم العام الرسمي الحكومي أو الخاص، التوسع في تطبيق نظام التعليم المنهي الثنائي، التنوع والتوسع في مدارس التعليم البديل في كافة المراحل التعليمية، دعم برامج وأنشطة التعليم غير الرسمي للأطفال والكبار، توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في إتاحة وتيسير التعليم للجميع خاصة المهمشين

7/ دور المكتبات في التعليم غير الرسمي للأطفال:

في بحثهما قام كل من غاري مارشونوني وهيرمان مورير بالإشارة إلى كيف أن المكتبات لعبت لفترة طويلة دورًا حاسمًا في التعليم، فقد كانت أول مكتبة عظيمة في الإسكندرية منذ ألفي عام هي أول جامعة. كانت تتألف من حديقة حيوانات والعديد من القطع الأثرية الثقافية، إضافة إلى الكثير من المعرفة المكتوبة في العالم القديم، وجذبت العلماء من جميع أنحاء البحر الأبيض المتوسط الذين عاشوا وعملوا في مجتمع أكاديمي لسنوات. اليوم، يتضمن الخطاب المرتبط بالبنية التحتية الوطنية / العالمية للمعلومات دائما أمثلة على كيفية

استخدام الكميات الهائلة من المعلومات التي توفرها الشبكات العالمية (أي المكتبات الرقمية) في الطرق التعليمية. تقوم المكتبات على الأقل بثلاثة أدوار في التعليم ، حيث تؤدي دوراً عملياً في تقاسم الموارد الباهظة الثمن، حيث تتم مشاركة الموارد المادية مثل الكتب والدوريات الأفلام ومقاطع الفيديو والبرامج وقواعد البيانات الإلكترونية والأدوات المتخصصة مثل أجهزة العرض وأجهزة الرسومات والكاميرات من قبل مجتمع المستخدمين. الموارد البشرية، حيث يدعم أمناء المكتبات (يُطلق عليهم أيضاً متخصصو الوسائط أو متخصصو المعلومات) البرامج التعليمية من خلال الاستجابة لطلبات المعلمين والطلاب (وبدء أنشطة للمعلمين والطلاب . تشمل الخدمات الاستباقية.) تشمل الخدمات المتجاوبة الحفاظ على المواد الاحتياطية، والإجابة عن الأسئلة المرجعية، وتوفير الإرشادات الببليوغرافية، وتطوير حزم الوسائط، والتوصية بالكتب أو الأفلام، وتعليم المستخدمين كيفية استخدام المواد. تشمل الخدمات الاستباقية النشر الانتقائي للمعلومات لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، وبدء الفعاليات المتخصصة، والتعاون مع المعلمين لتخطيط التعليم، وإدخال طرق وأدوات تعليمية جديدة. بهذه الطرق، تسمح المكتبات للمعلمين والطلاب بمشاركة المواد والخبرات الباهظة الثمن. ثانياً تؤدي المكتبات دوراً ثقافياً في الحفاظ على الكنوز الفنية والأفكار وتنظيمها. يجب الحفاظ على الأعمال الرائعة في الأدب والفنون والعلوم وإتاحتها للمتعلمين في المستقبل. على الرغم من أن المكتبات ينظر إليها تقليدياً على أنها توفر معلومات عن القطع الفنية الأثرية، إلا أن مكتبات المدارس الابتدائية والثانوية غالباً ما تعمل أيضاً كمتاحف ومختبرات. تحافظ المكتبات على الأشياء من خلال إجراءات التخزين الدقيقة وسياسات الاستعارة والاستخدام والصيانة حسب الحاجة. إضافة إلى الحفاظ، كما تضمن المكتبات الوصول إلى المواد من خلال الفهارس، وغير ذلك من وسائل البحث المساعدة التي تتيح للمتعلمين تحديد العناصر المناسبة لاحتياجاتهم. ثالثاً: تؤدي المكتبات أدواراً اجتماعية وفكرية في الجمع بين الناس والأفكار. يختلف هذا عن الدور العملي لمشاركة الموارد، حيث توفر المكتبات مكاناً مادياً للمعلمين والمتعلمين للقاء خارج هيكل الفصل الدراسي.

أهم التغييرات التي تجلبها المكتبات الرقمية واضحة في تعزيز التعليم غير الرسمي. فنفس المميزات التي تعود على التعليم في الفصول الدراسية تعود أيضاً إلى الأفراد الذين يتابعون تعلمهم من نواحٍ عديدة، تطوير «شبكات حرة» هو امتداد لنظام المكتبة العامة. فالمكتبات

الرقمية هي مدارس رقمية. كذلك تقدم تقدم تعبئة رسمية لمهارات وموضوعات محددة إضافة إلى التصفح العام للاكتشاف الإبداعي والتعلم الذاتي غير الموجه. بدأ مجتمع التصميم بالفعل في التفكير في طرق لدعم التعليم عند الطلب في البيئات الإلكترونية لمعالجة مشكلات التغطية نظراً لعدم وجود نظام تعليمي يمكنه تغطية جميع الأشياء التي قد يحتاجها المتعلمون، وكذلك التقادم مثل التغيرات التي تطرأ على الأنظمة والمعرفة ولكن الأمر الأكثر تحدياً هو بناء البنى التحتية الفكرية للمكتبات الرقمية. وتشمل هذه التقنيات استخدام المعلومات الإلكترونية في التعليم والتعلم. يجب أن يتعلم المعلمون كيفية التدريس باستخدام موارد الوسائط المتعددة ومشاركة المعلومات مع الطالب.

يتطلب تصميم الأنشطة التي تستفيد من موارد المكتبة الرقمية الوقت والجهد لمعينة ما هو متاح ودمج المعلومات في الوحدات والتسلسلات المناسبة للطالب والمنهج الدراسية. علاوة على ذلك، فإن نمذجة عملية البحث للطالب تتطلب من المعلمين التعامل مع المشكلات أثناء التنقل، وارتكاب الأخطاء، والتعافي، والتفاعل مع الطرق المسدودة، وإثبات جميع الجوانب الأخرى غير المريحة والمحبطة لحل المشكلات. كما يجب على المعلمين تعلم استراتيجيات جديدة لاستخدام الأدوات الإلكترونية في التدريس، يجب أن يتعلم الطالب كيفية التعلم باستخدام الوسائط المتعددة_سواء بشكل نشط أو سلبي_ وكيفية تحمّل المزيد من المسؤولية لتوجيه تعلمهم. في ملاحظتنا للطالب في الفصول الدراسية حيث تم استخدام مكتبة بيرسوس الرقمية Perseus، أعرب الطالب عن مخاوفهم بشأن تدوين الملاحظات - نظراً لأن شاشة النص والتعليقات الشفوية للمدرّس كانت متاحة بشكل متزامن، فإنهم لم يعرفوا ماذا يكتبون! على الرغم من أن الأدوات التكنولوجية الأفضل مثل أجهزة الحاسوب المحمولة المتصلة بالشبكة قد تحل المشكلة التقنية، إلا أن المشكلات المتعلقة بما يجب الالتحاق به وكيفية دمج تدفقات المعلومات المتعددة تتطلب مجموعات جديدة من المهارات الإدراكية والمعرفية والجسدية للتعليم. باختصار، يتطلب بناء البنى التحتية الفكرية اختراقات فكرية وعاطفية واجتماعية للتعليم والتعلم.

تناول دراسة (2018) Agnes Erich حيث تقترح هذه الورقة، انطلاقاً من فكرة أن المدرسة ليست هي المكان الوحيد للتعلم، لإثبات أن الأنشطة خارج نطاق التعليم الرسمي، وتحديدًا في المكتبات التي تلي متطلبات الرغبة في التعلم من أفراد المجتمع، وخدمة الأهداف والاهتمامات،

وتوفير المعلومات المهنية المساعدة. إذا كانت المدرسة تعد الفرد للتعليم الذاتي والتعليم الدائم فالمكتبة وغيرها تدعم هذا النهج باستخدام أساليب غير رسمية. وتستعرض الدراسة ما توصل له (المكتب الأوروبي للمكتبات والمعلومات و جمعيات التوثيق) حين قام بإجراء احصائية حول كيفية عمل المكتبات المساهمة في التعلم غير الرسمي وغير الرسمي وتوصل إلى أن 92% من المكتبات في أوروبا توفر التعليم غير الرسمي أو اللارسمي. وتستعرض الدراسة أنشطة التعلم غير الرسمية التي يتم تنفيذها داخل مكتبة المقاطعة Dâmbovița. حيث أدركت المكتبة أن تنظيم أنشطة التعليم غير الرسمي من شأنها أن تجتذب عددًا أكبر من القراء، حيث تم إنشاء برنامج تحت مسمى "مدرسة مختلفة" ويعتمد على تنظيم فعاليات خاصة للأطفال من خلال التشجيع على التعرف على أبطال القصص سواء المقروءة أو المصورة بالأفلام الوثائقية المختلفة وربطها بمعلومات اقتصادية وحياتية مختلفة. ومن الأنشطة الناجحة الأخرى مشروع (المكتبة الحية) ، وهو مشروع يهدف إلى لفت الانتباه إلى قبول التنوع في المجتمع. وفي هذا المشروع الكتب هي عبارة عن أشخاص يعانون من أحكام مسبقة أو صور نمطية حول الجنس أو العمر أو التعليم والعرق أو الدين وما إلى ذلك ممن هم ضحايا التمييز أو الاستبعاد الاجتماعي. والأشخاص الذين يريدون أن يصبحوا متطوعين "الكتب" أو الرواة لجعل تجاربهم مفتوحة ومتاحة، عادة حول القضايا التي يميل الناس إلى مواجهة صعوبة في المناقشة. يتم تشجيع "القراء" أو المستمعين على ذلك لطرح الأسئلة بحرية، ويهدف مشروع (المكتبة الحية) إلى تعزيز احترام حقوق الإنسان. ومن المشروعات الأخرى الناجحة التي تم تنفيذها بواسطة نفس المكتبة هو إنشاء شبكة من مراكز التعليم غير الرسمي في منطقة دامبوفيتا الريفية. كان الهدف الرئيسي هو إنشاء شبكة من مراكز التعليم غير الرسمي تتكون من 10 منظمات غير حكومية و 70 مكتبة عامة في مدينة Dâmbovița وتوفير الخدمات التعليمية ل 1400 طفل تتراوح أعمارهم بين 10-15 سنة.

8/ نتائج الدراسة وتعليقات على الإنتاج الفكري

- تنتهي النسبة الأكبر من الإنتاج الفكري المتضمن بالمراجعة العلمية للغة الإنجليزية، حتى باختلاف الدول محل الدراسة أو المجتمعات حول العالم، كانت اللغة الإنجليزية هي المسيطرة كلفة للبحث العلمي المنشور.

- فيما يخص المصطلحات المختلفة والعلاقات فيما بينها: تناولت الدراسات التعريفات الدقيقة والمختلفة لكل المصطلحات المتعلقة بموضوع الدراسة مع بيان الفروق الدقيقة بينها وفقاً لوجهات نظر الباحثين المختلفين.
- تتنوع الدراسات بشكل عام ما بين تلك التي تناولت التعليم غير الرسمي بشكل عام وأخري تناولته لفئات محددة مثل الأطفال أو المعاقين أو المنتمين لبيئات اجتماعية مختلفة بدول محددة، ويتضح من ذلك مدى تنوع أوجه استخدام التعليم غير الرسمي سواء للحد من ظواهر اجتماعية بعينها، أو لمواجهة أخطار بيئية أو أوبئة طارئة أو لعلو بقيمة محددة داخل أحد المجتمعات. ويشير كل ذلك إلى مدى فعالية التعليم غير الرسمي إذا ما تم استخدامه بشكل صحيح وتسخير القوى البشرية والمادية بالمجتمعات لحصد أفضل النتائج منه.
- للمكتبات دور هام كمنصة لتقديم خدمات التعليم غير الرسمي المختلفة وظهر ذلك من خلال الدراسات التي تناولت دور المكتبات العامة تحديداً في ذلك.
- أحد ركائز التعليم بشكل عام هو مصادر المعلومات التي يعتمد عليها وهنا في حالة التعليم غير الرسمي نجد تنوع مصادر المعلومات تبعاً لتنوع هذا النوع من التعليم فنجد دراسات تناولت أشكال مختلفة من مصادر المعلومات مثل النمذجة بالفيديو وغيرها وكيفية استخدامها لفئات محددة من المستفيدين. ونستنتج من ذلك مدى تنوع فئات مصادر المعلومات المستخدمة بالتعليم غير الرسمي للأطفال.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو زيد، ريهام حسين سلامة. (2021). تصميم برنامج تدريبي لتحقيق الرفاهية في التعليم الإبداعي غير الرسمي
2030 : جامعة الطفل بالسويس كنموذج. المجلة التربوية، ج 86 ، 327 - 350 . مسترجع في يناير، 2022.

مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1142272>

بيلز، ماتياس، شراقي، دعاء محمود، و ويلمشوفر، سيمون. (2015). التعلم الرسمي والتعليم غير الرسمي في
المناطق الريفية بالهند: دراسة حالة عن عائلات الصيادين في بحيرة تشيكليا. مستقبلات، مج 45 ، ع 2 .
368 - 347 . مسترجع في يناير، 2019 . مسترجع من

Record/com.mandumah.search//:http/777324

جوهر، صلاح الدين أحمد، دويدار، بركات، رستم، رسمي عبدالملك، عبدالحميد، محمد زيدان، ضحاوي،
بيومي محمد، حجي، أحمد إسماعيل أحمد، و جرجس، نبيل سعد خليل. (2004). أنماط متنوعة
للتعليم غير النظامي. المؤتمر السنوي الثاني عشر - التعليم غير النظامي في القرن الواحد والعشرون،
القاهرة: الجمعية المصرية للتربية المقارنة ومركز تطوير التعليم الجامعي - جامعة عين شمس، 64 - 96

مسترجع في يناير، 2019 . مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/30934>

جريش، دنيا سليم حسين. (2023). فعالية تدخلات نمذجة الفيديو لتنمية بعض مهارات التنمية المستدامة
لدى الأطفال الموهوبين ذوي اضطراب التوحد "ذو متلازمة سافنت". مجلة كلية التربية (أسيوط) . - doi:

10.21608/mfes.2023.189595.1501

الدخيل، على ابن فهد، و المغاربة، إنشراح سالم. (2021). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام النمذجة
بالفيديو في تنمية مهارات العناية بالذات لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة العلوم
التربوية، مج 7، ع 2 . 81 - 51 . مسترجع في فبراير، 2022. مسترجع من

Record/com.mandumah.search//:http/1163479

الدماطي، حنان السيد أحمد. (2022). أثر التعلم الرقمي غير الرسمي على منافع التحول الرقمي: دراسة
ميدانية على الشركة المصرية للاتصالات. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، ع 3، 139 - 166 . مسترجع

في فبراير، 2023 مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1334356>

رشا حمدي هداية (٢٠٠٨): أثر استخدام استراتيجيات التعليم المدمج في إكساب طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم
مهارات صيانة وإصلاح الأجهزة التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة
الشمري، عبدالرحمن مطلق فهد. (2015). التعليم المخلوط كمدخل لتدريب المعلمين أثناء الخدمة. مجلة
التربية، ع 162 ، ج 2، 587 - 614 . مسترجع في فبراير 2022 . مسترجع من

Record/com.mandumah.search//:http/704659

- عبدالحى، أسماء الهادي إبراهيم. (2020). تعليم المهتمين في مصر على ضوء بعض الاتجاهات الدولية الحديثة: رؤية مقترحة. المجلة التربوية، ج 78 . مسترجع في فبراير، 2022 . مسترجع من <http://1091217Record/com.mandumah.search/>
- العصفور، خالد بن عبدالعزيز بن محمد. (2023). اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو مناسبة اليوتيوب كأداة لنشر المعرفة لدعم التعلم غير الرسمي. مجلة العلوم التربوية، مج 9، ع 3، 122 - 153 . مسترجع في مارس 2024 . مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1360714>
- العوبثاني، فوزية بنت عمر عبدالله. (2022). دور التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا في دعم دمج التقنية في التعليم: دراسة نوعية. المجلة السعودية للعلوم التربوية، ع 10 ، 23 - 39 . مسترجع في مارس، 2024 . مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1269071>
- مورسكي، دونالد، أورادا، ليان، ولوي، سويو. (2009). دور التعليم غير الرسمي في مكافحة وباء فيروس نقص المناعة المكتسبة ، الأيدز في الفلبين و تاوان. مستقبلات، مج 39 ، ع 4 ، 513 - 549 . مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/705749>

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Fuware, D. (2011). A non-formal education classroom model for rural kenya (Order No. 1501152). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (903972835). Retrieved March, 2022 . Retrieved from <https://search.proquest.com/docview/903972835?accountid=178282>
- Al-zaroo, S. (1998). Non-formal education in palestine: A response to school exclusion (BL) (Order No. U128894). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (301548925). Retrieved March, 2022. Retrieved from <https://search.proquest.com/docview/301548925?accountid=178282>
- Ann Teresa Wanjiru Mwaura & Jane Wanjiku Gathanya & John M. Kihoro, (2015). "Dynamics of Entrepreneurial Orientation on the Performance of Women owned Enterprises in Kenya," International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, Human Resource Management Academic Research Society, International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, vol. 5(9), pages 14-34. Retrieved September, 2022. from <http://ideas.repec.org/a/hur/ijarbs/v5y2015i9p14-34.html>

- Asmaa Elbadawy (2014). *Education in Egypt: Improvements in Attainment, Problems with Quality and Inequality*. Retrieved March, 2022. from <http://erf.org.eg/publications/education-in-egypt-improvements-in-attainment-problems-with-quality-and-inequality/>
- Bibliotheca Alexandria (2015). Informal education for children conference. Retrieved Feb, 2022. from <http://www.bibalex.org/libraries/ch-informaleducationforchildren-conference/en/home/staticpage.aspx?page=14>
- Czerkawski, Betul. (2016). Blending Formal and Informal Learning Networks for Online Learning. *International Review of Research in Open and Distance Learning*. 17. 10.19173/irrodl.v17i3.2344.
- Coker, B. (2002). *Women's education in turkey: Education *policies and gender equality* (Order No. 3073762). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (305522266). Retrieved Feb, 2023. from <https://search.proquest.com/docview/305522266?accountid=178282>
- Dickens, O. C. (2006). Providing non-formal education to the semi -nomadic bahima and karimojong pastoralists in uganda (Order No. 0818649). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (304935871). Retrieved from <https://search.proquest.com/docview/304935871?accountid=178282>
- Dolly Eliyahu-Levi, Michal Ganz-Meishar (2018). *Chapter 3 The Non-Formal Education Practices Tackle the Challenge of Refugee Children in Israel*. Available from Emerald. Retrieved from. <https://0710bt7gt-1105-y-https-www-emeraldinsight-com.mplbci.ekb.eg/doi/full/10.1108/S2055-364120180000011005>
- Downes, S. (2010). New technology supporting informal learning. *Journal of emerging technologies in web intelligence*, 2(1), 27-33..
- Dufur, M. J., Parcel, T. L., & Troutman, K. P. (2013). Does capital at home matter more than capital at school? Social capital effects on academic achievement. *Research in Social Stratification and Mobility*. <https://doi.org/10.1016/j.rssm.2012.08.002>
- EBLIDA (2016). Survey on non-formal and informal learning activities in public libraries across Europe. Retrieved March, 2022. from <http://www.eblida.org/activities/kic/results-of-the-survey-on-non-formal-and-informal-learning-activities-in-public-libraries.html>

- Gathenya, T. W. (2003). Alternative education provisions for "street children" in kenya (Order No. NQ84864). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (305278331). Retrieved March, 2020. from <https://search.proquest.com/docview/305278331?accountid=178282>
- GELIN, M. M. M. (1985). Home Sex Education As Non-formal Education: A Study Of Parental Perceptions Using Concepts From Non-formal Education And Innovation Diffusion (family, Child, Instruction Materials) (Order No. 8523417). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (303367729). Retrieved March, 2022. from <https://search.proquest.com/docview/303367729?accountid=178282>
- Jacob, W. J., Mosman, S. S., Hite, S. J., Morisky, D. E., & Nsubuga, Y. K. (2007). Evaluating HIV/AIDS education programmes in Ugandan secondary schools. *Development in Practice*, 17(1), 114-123.
- Lai, K. W., & Smith, L. A. (2018). University educators' perceptions of informal learning and the ways in which they foster it. *Innovative Higher Education*, 43, 369-380.
- Lai, K. W., & Smith, L. A. (2017). Tertiary students' understandings and practices of informal learning: A New Zealand case study. *Australasian Journal of Educational Technology*, 33(2)
- Laurillard, Diana. (2009). The Pedagogical Challenges to Collaborative Technologies. *International Journal of Computer-Supported Collaborative Learning*. 4. 5-20. 10.1007/s11412-008-9056-2.
- Le Clus, M. (2011). Informal learning in the workplace: A review of the literature. *Australian Journal of Adult Learning*, 51(2), 355-373.
- Marsick, V.J. and Watkins, K.E. (2001), Informal and Incidental Learning. *New Directions for Adult and Continuing Education*, 2001: 25-34. <https://doi.org/10.1002/ace.5>
- Mennatallah M. S. Nada (2015). Non-formal Education for a Sustainable Development Program in Cairo. Available from Non-formal Education for a Sustainable Development Program in Cairo
- Mohamed, H. G. (2014). *The influence of Ishraq Program as non-formal Education on Girls' education in Upper Egypt* [Master's Thesis, the American University in Cairo]. AUC

Knowledge

Fountain.

<https://fount.aucegypt.edu/etds/1800>

Mongkol, P. (1981). A Study to Develop Non-Formal Education Programs in The Community Schools of Northeastern Thailand (Order No. 8116428).

Nada, M. (2015). *Non-formal education for a sustainable development program in Cairo* [Master's Thesis, the American University in Cairo]. AUC Knowledge Fountain.
<https://fount.aucegypt.edu/etds/86>

Owiny, C.D. (2009). Providing non-formal education to the semi-nomadic Bahima and Karimojong pastoralists in Uganda.

PARK, C. (1982). The Impact Of Non-formal Vocational Education On Occupational Mobility In Korea (Order No. 8303636). Available from ProQuest Dissertations Theses Global. (303254971). Retrieved from
<https://search.proquest.com/docview/303254971?accountid=178282>

Paulsen, T. H. (2011). *Supervisory practices in non-formal educational settings as perceived by agricultural education teachers: A national study*. Iowa State University.

Rossett, Allison & Douglass, Felicia & Frazee, Rebecca. (2003). Strategies for Building Blended Learning.

Rossett, A., & Frazee, R. V. (2006). Blended learning opportunities. *AMA Real Estate: AMA Special Report*, 1-27.

Smets, Wouter. (2018). Bridging Formal, Non-Formal and Informal Education to Tackle Early School Leaving. 11-19..available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (303113114). Retrieved from
<https://search.proquest.com/docview/303113114?accountid=178282>

Tick, A. (2006). The choice of eLearning or blended learning in higher education. In *Proc. 4th Serbian-Hungarian Jt. Symp. Intell. Syst.(SISY 2006)* (pp. 441-449).

UNESCO: Annual Statistics in national education. Available from
http://data.uis.unesco.org/Index.aspx?DataSetCode=EDULIT_DS&popupcustomise=true&lang=en

- UNESCO: Definition of Formal, Informal, and Nonformal learning. Available from <https://unevoc.unesco.org/print.php?q=Definition+of+Formal,+Informal,+and+Nonformal+learning>
- Unchai, P. (1987). An investigation into the attitude of the teacher educators towards the programmes of non formal education leading to life long education in thailand (Order No. 10097742). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1781924596). Retrieved from <https://search.proquest.com/docview/1781924596?accountid=178282>
- Valiathan, P. (2002). Blended learning models. *Learning circuits*, 3(8), 50-59.
- Zeljka, Pozgaj. (2008). Informal Learning in Lifelong Education. *International Journal of Emerging Technologies in Learning*. 3.

Non-Formal Education and the Role of Library Services and Information

Sources

Noha Alaa Eldin Nagah

Assistant lecturer in the Library and Information Department

Faculty of Arts - Cairo University

Noha_sama@cu.edu.eg

Review and supervision

Mohsen Al-Arini

Assistant Professor of Libraries and Information

Faculty of Arts - Cairo University

Abstract:

The study presents a scientific literature review of the papers specialized in the field of non-formal education systems for children and the role of public libraries in it. The aim is to survey and analyze both Arabic and English researches about this topic. The study focused significantly on English researches, alongside some Arabic studies in the field. It begins with the stages of preparing a scientific literature review, detailing the criteria adopted to exclude certain studies. The descriptive research method was used to describe and present the scientific content of the intellectual output on the study topic. The study concluded with several findings, most notably the superiority of foreign intellectual production over its Arabic counterpart in the specialized field. The study addressed the literature in the field concerning the differences between formal and non-formal education, the role of libraries in both, and the methods of integration between them. It provided examples of various topics for which non-formal education programs are designed, as well as non-formal education systems targeted at specific groups. The study also discussed the use of this type of education to address certain societal crises, such as pandemics or emergent social phenomena. Additionally, the review included studies on non-formal education in Egypt and around the world, the role of libraries, and the different services and information resources they offer, as well as non-formal digital education.

Keywords: Non-Formal Education , Children, Library Services .